خاص لشبكة الإمام الآجري المباركة

المختصر المفيد في مصطلح الحديث

من كتاب

منهج النقد في علوم الحديث

لمؤلفه:

نور الدين عتر

إعداد الفقيرة إلى الله :

أم خليفة السلفية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله لمن أنار دروبنا، الحمدالله لمن أشرق دنيانا، حمدا وثناءا عليه ثم الصلاة والسلام على خير الأنام نبينا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام، وعلى صحبه الطيبون الأفاضل وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، أخواتي وأخواني في الله ..

فإن لمصطلح الحديث أهمية كبيرة لطالب العلم ، وذلك في معرفة الحديث الصحيح والحسن والضعيف وغيرها من الألفاظ التي تساعد طالب العلم على استيعاب هذا العلم المبارك الذي نبع من أقوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو باب واسع، فمن هذا المنطلق أعددنا بعون وفضل من الله هذا التلخيص المستمد من كتاب منهج النقد في علوم الحديث ،لمؤلفه: نور الدين عتر، وقد شمل التلخيص على أسس مصطلح الحديث بشكل مبسط يسهل على طالب العلم المبتدىء أن يفهمها ، والذي يشمل على تنويع أساليب طرح المعلومات منه كسؤال وجواب، ومنه عبارة عن مخططات، ومنه عبارة عن شرح بنقاط.

هذا ونسأل المولى عز وجل أن يتقبل منا، فإن أحسنا فمن الله وإن أصبنا فمن أنفسنا والشيطان، وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمدلله رب العالمين.

أهمية الحديث الشريف:

لقد تواترت الأحاديث عنه صلى الله عليه وسلم في وجوب الأخذ بهديه في كل شيء من الأمور، صغيرها وكبيرها، جليلها وحقيرها، على منشط النفس ورضاها، أو على كراهيتها وإبائها ومخالفة هواها.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة" رواه ابن داود والترمذي وابن ماجه.

وقال صلى الله عليه وسلم : "إن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها" رواه مسلم.

مفهوم علم الحديث:

العلم(لغةً): هو الإدراك. والفرق بينه وبين المعرفة أن العلم يطلق لإدراك الكليات عن دليل، والمعرفة لإدراك الجزئيات.

الحديث (لغةً): ضد القديم، وهو الجديد والخبر.

مفهوم الحديث الشريف ومعانيه:

الحديث الشريف، والخبر، والأثر، والسنة(اصطلاحاً): ما أضيف إلى النبي ρ من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خِلْقِيٍّ أو خُلُقِيٍّ أو كما أضيف إلى الصحابي أو التابعي.

السنة (لغةً): فهي لغة: السيرة والطريقة المعتادة حسنة كانت أو قبيحة.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها.."

الأثر: فقد خصه فقهاء خراسان بالموقوف اصطلاحا. ومنهم جماعة خصوا المرفوع بالخبر.

لكن المعتمد الذي عليه المحدثون أن يسمى كل هذا أثرا، لأنه مأخوذ من أثرت الحديث أي رويته

أما السنة: فالمحدثون يشملون بها الصفة، لكن الأصوليين لا يجعلون الصفة داخلة في مدلول السنة لأنها ليست من الأمور التشريعية.

مثال القول: حديث: "إنما الأعمال بالنيات" أخرجه البخاري ومسلم.

ومثال الفعل: قول عائشة في صيامه ρ للتطوع: "كان يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم" أخرجه البخاري.

ومثال التقرير: إقراره أصحابه على أكل الضب والضبع، يعني: أن يُخْبَرَ النبي صلى الله عليه وسلم بشيء أو يحدث أمامه، فلا ينكره صلى الله عليه وسلم.

ومثال الوصف الخلقي حديث: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان...." أخرجه البخاري ومسلم.

ومثال الوصف الخِلْقِيِّ: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن وجها، وأحسنه خَلْقًا، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير" أخرجه البخاري ومسلم.

أقسام علم الحديث ينقسم إلى قسمين:

- علم الحديث رواية أو علم رواية الحديث.
- علم الحديث دراية، أو علم دراية الحديث.

تعريف علم الحديث رواية:

هو علم يشتمل على أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها وكذالك ما أضيف إلى الصحابي والتابعي.

موضوع علم الحديث رواية:

يبحث في هذا العلم عن روايتها وضبطها وتحرير ألفاظها ويحقق بذلك غاية عظيمة جدا تقوم على الصون عن الخلل في نقل الحديث.

مصطلحات علم الحديث دراية:

مصطلح الحديث، علوم الحديث، أصول الحديث، علم الحديث.

مفهوم علم الحديث دراية وما يحتويه:

- مفهوم علم الحديث دراية:

هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن.

- مفهوم أحوال السند:

السند (لغةً): ما يستند إليه من حائط أوغيره.

السند (اصطلاحاً): هو سلسلة رواة الدين يرون أحاديث الرسول ρ واحدعن واحد.

الإسناد: هو إضافة الحديث إلى قائله[1].

أحوال السند: هي ما يطرأ عليه من اتصال[2]، أو انقطاع، أو تدليس[3]، أو تساهل بعض رجاله في السماع، أو سوء حفظه[4]، أو اتهامه بالفسق أو الكذب[5] أو غير ذلك.

– مفهوم أحوال المتن:

المتن (لغةً): الأرض المرتفعة.

المتن: فهو ما ينتهي إليه السند من الكلام.

أحوال المتن: هي ما يطرأ عليه من رفع[6]، أو وقف[7]،أو قطع[8]، أو شذوذ[9]، أو صحة، أو غير ذلك.

ᘓ مثال:

السند[*مالك بن شهاب، عن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه*]، قال:[*سمعت رسول ρ قرأ في المغرب بالطور*]

المتن" رواه مالك.

ᘓ لماذا قيل السند والمتن ولم يقل الراوي والمروي؟

– لأن قوله أحوال السند والمتن أدق من قولهم أحوال الراوي والمروي ، لأن معرفة حال السند تستلزم معرفة حال كل من رواته. لكن معرفة حال الراوي لا تستلزم معرفة حال السند من جميع الوجوه كالشذوذ والإعلال.

ᘓ فائدة علم الحديث:

التوصل إلى معرفة المقبول[10] من المردود[11].

ᘓ غاية علم المصطلح[12]:

---

[1] كقول عن فلان

[2] يعرف ذلك عن طريق معرفة تاريخ الميلاد فإن كان مماثلا لميلاد من أخذ منه فهو إتقطاع ، أما إذا كان متأخرا أو متقدما فهو اتصال.

[3] أي الكذب ،كأن لا يذكر أسم شيخه في السند عمدا أو استحياءً وذلك بسبب ضعفه أو صغر سنه.

[4] أي لا يتصف بالضبط

[5] أي لا يتصف بالعدل.

[6] أي منسوب إلى الرسول.

[7] أي منسوب إلى صحابي.

[8] أي منسوب إلى تابعي.

[9] أي فيه خطأ.

[10] أي الحديث الصحيح أو الحسن.

[11] أي الحديث الضعيف أو الموضوع.

[12] أي علم الحديث.

1- أنه تم بذلك حفظ الدين الإسلامي من التحريف والتبديل.

2- أن قواعد هذا العلم تجنب العالم خطر الوعيد العظيم الذي يقع على من يتساهل في رواية الحديث، كقوله في الحديث المتواتر: "من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار" .

3- أن هذا العلم قد أجدى فائدة عظيمة في تنقية الأذهان من لوثة الشرك والخرافات.

أدوار علوم الحديث:

الدور الأول: دور النشوء:

- مدته: بعد ما التحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرحيق الأعلى إلى نهاية القرن الأول الهجري، أي في عهد الصحابة.

عوامل حفظ الصحابة للحديث:

1- صفاء أذهانهم وقوة قرائحهم، وذلك أن العرب أمة أمية لا تقرأ ولا تكتب. والأمي يعتمد على ذاكرته فتنمو وتقوى لتسعفه حين الحاجة، كما أن بساطة عيشهم وبعدهم عن تعقيد الحضارة ومشاكلها جعلهم ذوي أذهان نقية، لذلك عرفوا بالحفظ النادر والذكاء العجيب[1].

2- قوة الدافع الديني، وذلك أن العرب أيقنوا أن لا سعادة لهم في الدنيا ولا فوز في الآخرة ولا سبيل للمجد والشرف ولا إلى المكانة بين الأمم إلا بهذا الإسلام، ولا سبيل للمجد والشرف ولا إلى المكانة بين الأمم إلا بهذا الإسلام، فتلقفوا الحديث النبوي بغاية الاهتمام ونهاية الحرص، فإذا عظمت عنايته بمسألة وأهمه أمرها ثم عرف حلها فإنها ترسخ في حافظته فلا تنسى.

3- مكانة الحديث في الإسلام، فهو المصدر الثاني للشريعة الإسلامية، دخل في تكوين الصحابة الفكري وسلوكهم العملي والخلقي، حيث كانوا يأتسون برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء، وذلك لا شك يؤدي للحفظ، ويحول دون النسيان، لأنه الوسيلة للبراءة من العهدة، وللتحقق بالاتباع.

4- أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أن الصحابة سيخلفونه في حمل الأمانة وتبليغ الرسالة، فكان يتبع الوسائل التربوية في إلقاء الحديث عليهم، ويسلك سبيل الحكمة كي يجعلهم أهلا لتحمل المسؤولية، فكان من شمائله في توجيه الكلام:

أ- أنه لم يكن يسرد الحديث سردا متتابعا، بل يتأنى في إلقاء الكلام ليتمكن من الذهن.

---

[1] أي ذكائهم.

ب- أنه لم يكن يطيل الأحاديث، بل كان كلامه قصدا. وقد أشارت إلى هذين الأمرين السيدة عائشة رضي الله عنها حيث قالت: "كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه" متفق عليه.

جـ- أنه صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يعيد الحديث لتعيه الصدور كما في البخاري وغيره أنس قال: "كان رسول الله ρ: يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه" رواه البخاري.

5- أسلوب الحديث النبوي فقد أوتي النبي صلى الله عليه وسلم قوة البيان التي يندر مثلها في البشر.

6- كتابة الحديث.

ϖ كتابة الحديث كانت جارية في عصر الرسول كما في الدلائل الآتية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب" أخرجه البخاري.

عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه؟ فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، بشر يتكلم في الغضب والرضا؟! فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأومأ بيده إلى فيه فقال: "اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق" رواه أبي داود والمسند .

كذلك وردت أحاديث كثيرة عن عدد من الصحابة تبلغ بمجموعها رتبة التواتر في إثبات وقوع الكتابة للحديث النبوي في عهده صلى الله عليه وسلم .

ϖ منع الرسول صلى الله عليه وسلم **من كتابة أحاديثه كما في الدليل الآتي:**

عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن فمن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه" أخرجه مسلم وأحمد.

ووردت الأحاديث عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك من رواية جماعة من الصحابة كأبي هريرة وزيد بن ثابت، مما لا يدع مجالا للتردد في صحة ثبوت ذلك عنه عليه السلام، كما أنه لا مجال للشك في إذنه صلى الله عليه وسلم في الكتابة.

ϖ آراء العلماء في إزالة هذا التعارض وهي كالآتي:

- منسوخ السنة بالسنة، كأن الرسول صلى الله عليه وسلم منع من الكتابة وبعد ذلك أباحه.
- منع من كتابة السنة للذين لا يجيدون الكتابة فقط.
- منع من كتابة السنة للذين يكتبون القرآن في صحيفة واحدة.

ما كتب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم :

1- كتبه صلى الله عليه وسلم إلى أمرائه وعماله فيما يتعلق بتدبير شؤون الأقاليم الإسلامية وأحوالها، وفي بيان أحكام الدين، وهي كتب كثيرة تشتمل على مهمات أحكام الإسلام وعقائده، وخطوطه العريضة، وغير ذلك. ومن هذه الكتب:

أ- كتاب الزكاة والديات الذي كتب به أبو بكر الصديق وأخرجه البخاري في صحيحه فقد روى أبو داود والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرجه حتى قبض.

ب- كتاب لعمرو بن حزم عامله على اليمن وفيه أصول الإسلام، وطريق الدعوة إليه، والعبادات وأنصبة الزكاة والجزية والديات.

جـ- كتابه إلى وائل بن حجر لقومه في حضرموت فيه الأصول العامة للإسلام، وأهم المحرمات.

2- كتبه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والعظماء. وإلى أمراء العرب يدعوهم فيها إلى الإسلام ككتابه إلى هرقل ملك الروم، وإلى المقوقس بمصر، وغير هؤلاء.

3- عقوده ومعاهداته التي أبرمها مع الكفار، كصلح الحديبية، وصلح تبوك، وصحيفة المعاهدة التي أبرمت في دستور التعايش بين المسلمين في المدينة وبين من جاورهم من اليهود وغيرهم.

4- كتب أمر بها صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لأفراد من أصحابه لمناسبات ومقتضيات مختلفة، مثل :كتابة خطبته لأبي شاه اليماني.

أهم قوانين الرواية في عهد الصحابة:

أولا: تقليل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية أن تزل أقدام المكثرين بسبب الخطأ أو النسيان، حتى اشتهر واستفاض عنهم مرفوعا وموقوفا: "كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع" رواه مسلم والبخاري وابن ماجه.

ثانيا: التثبت في الرواية عند أخذها وعند أدائها ، فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تورث، فقال: "ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا، ثم سأل الناس، فقام المغيرة فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس، فقال له: هل معك أحد؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك. فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه".

ثالثا: نقد الروايات وذلك بعرضها على نصوص وقواعد الدين، فإن وجد مخالفا لشيء منها ردوه وتركوا العمل به، هذا الخليفة عمر بن الخطاب τ ، فيما أخرج مسلم عنه: يسمع حديث فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى ولا نفقة، قال عمر: لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا

ندري لعلها حفظت أو نسيت، لها السكنى والنفقة، قال الله عز وجل: [لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ] الطلاق:1 .

وسائل البحث والفحص الصحيحة للمحافظة على الحديث:

أولا: عنوا بالبحث في إسناد الحديث وفحص أحوال الرواة بعد أن كانوا من قبل يرجحون توثيق من حدثهم.

ثانيا: حث علماء الصحابة الناس على الاحتياط في حمل الحديث عن الرواة، وألا يأخذوا إلا حديث من يوثق به دينا وورعا، وحفظا وضبطا، حتى شاعت في عرف الناس هذه القاعدة: "إنما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها"رواه ابن ابي حاتم.

وبذلك نشأ علم ميزان الرجال: "الجرح والتعديل"[1] الذي هو عمود أصول الحديث.

فقد تكلم من الصحابة في الرجال: عبد الله بن عباس، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك. وكان كلاما قليلا، لقلة الضعف وندرته، ثم تكلم من التابعين سعيد بن المسيب المتوفى سنة "93هـ" وعامر الشعبي "104هـ" وابن سيرين "110هـ".

ثالثا: الرحلة في طلب الحديث، لأجل سماعه من الراوي الأصل، كما روى الخطيب بأسانيده عن سعيد بن المسيب قال: "إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد".

رابعا: عرض حديث الراوي على رواية غيره من أهل الحفظ والاتقان، فحيث لم يجدوا له موافقا على أحاديثه أو كان الأغلب على حديثه المخالفة ردوا أحاديثه أو تركوها.

الدور الثاني: دور التكامل:

– مدته: من مطلع القرن الثاني إلى أول الثالث.

أحداث هذا العصر:

1– ضعف ملكة الحفظ في الناس، كما نص على ذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ.

2– طالت الأسانيد وتشعبت بسبب بعد العهد وكثرة حملة الحديث، حيث حمل الحديث عن كل صحابي جماعات كثيرة تفرقوا في البلاد، فكثرت الأحاديث، ودخلتها القوادح الكثيرة والعلل الظاهرة والخفية.

3– كثرت الفرق المنحرفة عن جادة الصواب والمنهج الذي كان عليه الصحابة والتابعون بإحسان، كالمعتزلة والجبرية والخوارج وغيرهم.

[1] علم يبحث في نقد الرواة أو تزكيتهم.

ᘐ قيام العلماء بمواجهة أحداث هذا العصر عن طريق:

1- التدوين الرسمي، فقد أحس عمر بن عبد العزيز بالحاجة الملحة لحفظ كنوز السنة فكتب إلى الأمصار أن يكتبوا ما عندهم من الحديث ويدونوه حتى لا يضيع بعد ذلك.

أخرج البخاري أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن حزم: "انظر ما كان من الحديث عن الرسول ρ فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء" أخرجه البخاري، وقد جمعت الأحاديث في الجوامع والمصنفات، كجامع معمر بن راشد "154"، وجامع سفيان الثوري "161"، وجامع سفيان بن عيينة "198"، وكمصنف عبد الرزاق "211"، ومصنف حماد بن سلمة "167"، ووضع الإمام مالك كتابه "الموطأ" وهو بأقوال الصحابة والتابعين.

2- توسع العلماء في الجرح والتعديل، وفي نقد الرجال لكثرة شيوع الضعف من جهة ضعف الحفظ ومن جهة انتشار الأهواء والبدع.

3- توقفوا في قبول الحديث ممن لم يعرف به.

ᘐ <u>الدور الثالث: دور التدوين لعلوم الحديث مفرقة</u>:

- مدته: من القرن الثالث الهجري إلى منتصف القرن الرابع، وقد سمي بعصر السنة الذهبي وذلك لأن السنة وعلومها دونة تدوينا كاملا في هذا العصر.

ᘐ أحداث هذا العصر:

وفي هذا العصر أصبح كل نوع من أنواع الحديث علما خاصا مثل علم الحديث الصحيح، وعلم المرسل، وعلم الأسماء والكنى، وهكذا، فأفرد العلماء كل نوع منها بتأليف خاص، وبهذا فلم يجدو في هذا العصر كتاب يحوي على جميع أنواع علوم الحديث.

كتب يحيى بن معين "234هـ" في تاريخ الرجال، ومحمد بن سعد "230" في الطبقات، الذي فاق كتب الطبقات وأحمد بنحنبل "241هـ" "العلل ومعرفة الرجال". والناسخ والمنسوخ، ونبغ في التأليف والكتابة الإمام العلم علي بن عبد الله المديني "234هـ" شيخ البخاري، فقد ألف في فنون كثيرا جدا، حتى بلغت مؤلفاته المائتين.

لكن لم يوجد في هذا الدور أبحاث تضم قواعد هذه العلوم وتذكر ضوابط تلك الاصطلاحات، اعتمادا منهم على حفظهم لها وإحاطتهم بها، سوى تأليف صغير هو كتاب "العلل الصغير" للإمام الترمذي "279هـ" .

ᘐ <u>الدور الرابع: عصر التآليف الجامعة وانبثاق فن علوم الحديث مدوناً</u>:

- مدته: منتصف القرن الرابع إلى أوائل القرن السابع.

أحدث هذ العصر:

– ظهور كتب جامعة في علوم الحديث.

كتب علوم الحديث التي وجدت في هذا العصر:

1– "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" ألفه القاضي أبو محمد الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد المتوفى سنة 360، وهو أول كتاب وضع في علوم الحديث.

2– "معرفة علوم الحديث" للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى سنة 405هـ بحث فيه اثنين وخمسين نوعا من علوم الحديث. وقد طبع في مصر سنة 1937.

3– "الكفاية في علم الرواية" للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي المتوفى سنة 463هـ .

الدور الخامس: دور النضج والاكتمال في تدوين فن (علوم الحديث):

– مدته: من القرن السابع إلى القرن العاشر.

رائد هذا التحول العظيم:

حيث وصل هذا العلم إلى النضج والاكتمال وكان رائد هذا التحول العظيم في تدوين هذا الفن الإمام المحدث الحافظ الفقيه الأصولي أبو عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة "1643"، في كتابه المشهور "علوم الحديث"، فقد جمع فيه ما تفرق في الكتب السابقة، واستوفى أنواع علوم الحديث، ثم امتاز:

1– بالاستنباط الدقيق لمذاهب العلماء وقواعدهم من أقوالهم المأثورة عنهم.

2– أنه ضبط التعاريف التي سبق بها وحررها، وأوضح تعاريف لم يصرح بها من قبله.

3– أنه عقب على أقوال العلماء بتحقيقاته واجتهاداته.

من أهم المؤلفات في هذا الدور في علوم الحديث:

1– "الإرشاد" للإمام يحيى بن شرف النووي سنة 676هـ لخص فيه كتاب ابن الصلاح ثم لخصه في كتاب "التقريب والتيسير لأحاديث البشير النذير".

2– "التبصرة والتذكرة" منظومة في ألف بيت للإمام الحافظ عبد الرحيم بن الحسين المتوفى سنة 806هـ ضمنها كتاب ابن الصلاح وتعقبه، وزاد عليه مسائل نافعة، ثم شرحها شرحا قيما.

3– شرح للحافظ العراقي أيضا وضعه على كتاب ابن الصلاح: "التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح" ويسمى أيضا "النكت". علق عليه فضيلة أستاذنا الشيخ محمد راغب الطباخ تعليقات نافعة.2

4- شرح الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ "الإفصاح على نكت ابن الصلاح" وهو مخطوط في الهند.

5- "فتح المغيث شرح ألفية العراقي في علم الحديث"، للحافظ شمس الدين محمد السخاوي المتوفى سنة 902هـ. امتاز بتحقيق وتتبع للمسائل في كتب السنة وعلوم الحديث، طبع في الهند في مجلد ضخم.

6- "تدريب الراوي شرح تقريب النواوي" للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة 911هـ. ويغلب عليه طابع الجمع وإن كان لا يخلو من مناقشات مفيدة.

7- "نخبة الفكر" وشرحه "نزهة النظر" كلاهما للحافظ ابن حجر.

تعريف الراوي:

- الراوي هو من تلقى الحديث وأداه بصيغة من صيغ الأداء.

ألقاب الرواة العلمية:

1- المسند: وهو من يروي الحديث بإسناده، سواء كان عنده علم به أو ليس له إلا مجرد الرواية.

2- المحدث: من اشتغل بالحديث رواية ودراية ، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره .

3- الحافظ: أرفع من المحدث ، وهو من توسع في الحديث وفنونه بحيث يكون ما يعرفه من الأحاديث وعللها أكثر مما لا يعرفه، وقولهم في الإمام أحمد بن حنبل "كان يحفظ ألف ألف حديث".

4- الحجة: وهو أعلى درجه من الحافظ، فإذا كان الحافظ عظيم الاتقان والتدقيق فيما يحفظ من الأسانيد والمتون لقب بالحجة، وعرفه المتأخرون بأنه من يحفظ ثلاثمائة ألف حديث مع معرفة أسانيدها ومتونها.

5- الحاكم: وهو من أحاط علما بجميع الأحاديث حتى لا يفوته منها إلا اليسير.

6- أمير المؤمنين في الحديث: وهو أرفع المراتب وأعلها، وهو من فاق حفظا وإتقانا وتعمقا في علم الأحاديث وعللها كل من سبقه من المراتب.

من أمراء المؤمنين في الحديث:

-سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم.

صفة من تقبل رواته ومن ترد:

هذا النوع من علوم الحديث له أهمية بالغ، إذ أنه يبحث في شروط الراوي الذي يقبل حديثه ويحتج به، ولقد أجمع علماء الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون متصفا بما يلي:

أولا: العدالة

وهي ملكة تحمل صاحبها على التقوى، واجتناب الأدناس وما يخل بالمروءة عند الناس.

ويشترط فيها الأمور الآتية:

أ- الإسلام: لقوله تعالى: {مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} ، وغير المسلم ليس من أهل الرضى قطعا.

ب- البلوغ: لأنه مناط تحمل المسؤلية، والتزام الواجبات وترك المحظورات.

ج- العقل: لأنه لا بد منه لحصول الصدق وضبط الكلام.

د- التقوى: وهي اجتناب الكبائر وترك الإصرار على الصغائر.

هـ- الاتصاف بالمروءة وترك ما يخل بها، وهو كل ما يحط من قدر الإنسان في العرف، الاجتماعي الصحيح، مثل التبول في الطريق، وكثرة السخرية والاستخفاف، لأن من فعل ذلك كان قليل المبالاة، لا نأمن أن يستهتر في نقل الحديث النبوي.

هذه الخصال إذا توفرت في الراوي عرفت عدالته وكان صادقا، لأنها إذا اجتمعت حملت صاحبها على الصدق وصرفته عن الكذب لما توفر فيه من الدوافع الدينية والاجتماعية والنفسية، مع الادراك التام لتصرفاته وتحمل المسؤولية.

أنواع الحديث المقبول:

1 - الحديث الصحيح.

2 - الحديث الحسن.

3 - الصحيح لغيره.

4 - الحسن لغيره.

تعريف الحديث الصحيح:

هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معلا.

شرح تعريف الحديث الصحيح:

اشتمل التعريف السابق على أمور يجب توافرها حتى يكون الحديث صحيحا، وهذه الأمور هي:

أ - اتصال السند: ومعناه أن كل راو من رواته قد أخذه مباشرة عمن فوقه، من أول السند إلى منتهاه.

- يكون متصلا عن طريق معرفة تاريخ ميلاد ووفاة رواة الحديث فإن كان منتظما عرف باتصاله وإن لم يكن عرف بانقطاعه (غير متصل).

– وجود صيغة العنعنة أي بقول (عن)، أو (حدثنا، أخبرما) وهي ألفاظ التحمل والأداة.

ب– عدالة الرواة: أي أن كل راو من رواته اتصف بكونه مسلما، بالغا، عاقلا، غير فاسق، وغير مخروم المروءة.

جـــ – ضبط الرواة: أي أن كل راو من رواته كان تام الضبط. إما ضبط صدر، وإما ضبط كتاب.

د – عدم الشذوذ: أي أن لا يكون الحديث شاذا . والشذوذ: هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه، وهذا يكون نتيجة خطأ الراوي.

هـــ – عدم العلة: أي أن لا يكون الحديث معلولا، والعلة: سبب غامض خفي، يقدح في صحة الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه.

مثال الحديث الصحيح:

ما رواه البخاري ومسلم2 قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: "أمك" . قال: ثم من؟ قال: "أمك" . قال: ثم من؟ قال: "أمك" . قال: ثم من؟ قال: "ثم أبوك" .

فهذا إسناد صحيح متصل بسماع العدل الضابط عن مثله: البخاري ومسلم إمامان جليلان في هذا الشأن، وشيخهما قتيبة بن سعيد ثقة كبير المحل ثبت. وجرير هو ابن ابن عبد الحميد حفظه وهذا لا يضر[1] فإن قتيبة من كبار تلامذة جرير متقدم السماع منه. وعمارة بن القعقاع ثقة[2] أيضا، وكذا أبو زرعة التابعي وهو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي. رجال هذا السند كلهم ثقات احتج بهم الأئمة، وتسلسل الإسناد معروف عند المحدثين وليس ثمة ما يخالفه، والمتن كذلك موافق لما وردت به الأدلة فالحديث صحيح لذاته.

حكم الحديث الصحيح:

أجمع العلماء من أهل الحديث ومن يعتد به من الفقهاء والأصوليين على أن الحديث الصحيح حجة يجب العمل به، ولذلك لأنه استوفى الشروط الخمسة كاملة.

أصح الأسانيد:

إن تفاوت الأسانيد في درجات القوة أدت إلى حكم بعض الأئمة بالتفضيل المطلق لبعض الأسانيد، فقالوا: "إنه أصح الأسانيد" أي كلها، واختلفوا في ذلك على أقوال نذكر منها:

[1] لأن تلميذه أخذ منه الحديث وهو في ريعان شبابهوقوة ذاكرته، أما من جاءه وهو في هيامه فلا يقبل.
[2] الشخص الثقة أي ما اجتمع فيه الضبط والعدل.

1- أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر.

وهذا قول البخاري، وهو امر تميل إليه النفوس وتتذب إليه القلوب. وتسمى سلسلة هذا السند سلسلة الذهب.

2- أصحها: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

مصادر الحديث الصحيح:

صنف العلماء في الحديث الصحيح كتبا كثيرة منها :الموطأ، صحيح البخاري، صحيح مسلسم، صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان، المختارة.

1- الموطأ:

مؤلفه الإمام مالك بن أنس الفقيه المجتهد نجم الآثار النبوية من كبار أئمة المسلمين، ومن فقهاء المدينة الذين تحققت بهم كلمة النبي صلى الله عليه وسلم: "يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل[1] يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة[2]".

ألف مالك كتابه لإشارة الخليفة أبي جعفر المنصور عليه أن يفعل ذلك، وظل ينقحه سنين كثيرة يختار ما هو الأصح للمسلمين، والأنسب للدين، حتى صار أصح الكتب في عصره، فقال الإمام الشافعي: "لا أعلم كتابا في العلم أكثر صوابا من كتاب مالك".

الموطأ أول كتب الصحيح وجودا، بالنظر إلى مطلق الجمع للحديث الصحيح، نعني جمعه ممزوجا بغير المرفوع من أقوال الصحابة والتابعين، وذلك وصف الموطأ.

أما الجامع الصحيح للإمام البخاري فهو أول مصنف للحديث الصحيح المجرد[3]، لأن البخاري ميز أقوال الصحابة والتابعين فلم يوردها في سياق واحد مع الحديث المرفوع، بل أورد منها أشياء في تراجم "أي عناوين" الأبواب.

2- الجامع الصحيح للبخاري:

مؤلفه: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي[4] ولاء[5].

ولد سنة 194 بخزتنك قرية قرب بخارى، وتوفي فيها سنة 256.

وبدت عليه علائم الذكاء والبراعة منذ حداثته: حفظ القرآن -وهو صبي- ثم استوفى حفظ حديث شيوخه البخاريين ونظر

---

[1] كناية عن طول السفر.
[2] يقصد بهذا القول مالك بن أنس.
[3] أي خالي من أقوال الصحابة والتابعين.
[4] هو في الأصل ليس من هذه القبلة ولكنه نسب نفسه إليه لأنه أسلم على يدي شخص من قبيلى الجعفي.
[5] أي نسبة الشخص إلى قبيلة أخرى وذلك إما بسبب تحالف القبيلة ، وإما لأنه أسلم على يد هذه القبلة، وإما اعتق عبدا نسب للقبيلة التي عتقته.

في الرأي وقرأ كتب ابن المبارك حين استكمل ست عشرة سنة، فرحل في هذه السن إلى البلدان وسمع من العلماء والمحدثين وأكب عليه الناس وتزاحموا عليه ولم تبقل [1]لحيته.

قال شيخه محمد بن بشار الحافظ: "حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى".

3- صحيح مسلم:

مصنفه الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ولد بمدينة نيسابور سنة 206هـ وتوفي بها سنة 261هـ. كان إماما جليلا مهابا، وكان غيروا على السنة والذب عنها، تلمذ على البخاري وأفاد منه ولازمه. وهجر من أجله من خالفه، وكان في غاية الأدب مع إمامه البخاري حتى قال له يوما: "دعني أقبلرجلك يا إمام المحدثين وطبيب الحديث وعلله".

وقد أثنى أئمة العلم على مسلم، وقدمه أبو زرعة وأبو حاتم على أئمة عصره. وقال شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء "كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم، ما علمته إلا خيرا".

وكتابه "المسند الصحيح"" ويطلق عليه "الجامع الصحيح" سار فيه على أسلوب آخر غير منهج البخاري في صحيحه. وذلك أن مسلما لم يقصد فقه الحديث، بل قصد لإبراز الفوائد الإسنايدة في كتابه، لذلك فإنه يروي الحديث في أنسب المواضع به، ويجمع طرقه وأسانيده في ذلك الموضع. بينما البخاري يفرق الحيث في مواطن متعددة، يرويه في كل موطن بإسناد جديد أيضا.

5 –صحيح ابن خزمية: للإمام المحدث الكبير أبي عبد الله وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة "311هـ". وقد عرف صاحبه بالتحري، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد، فيقول: إن صح الخبر" أو "إن ثبت كذا" ونحو ذلك.

6 –صحيح ابن حبان: للإمام المحدث الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفى سنة "354ه" تلميذ ابن خزيمة هذان الكتابان صحيحا ابن خزيمة وابن حبان اشترط صاحباهما الصحة فيما يخرجانه فيهما، إلا أن العلماء لم يجمعوا عليهما، بل وقعت انتقادات لأحاديث فيهما تساهلا في تصحيحها، وابن حبان أكثر تساهلا[2]، لما عرفت قبل من مذهبه في تعديل بعض المجهولين.

تعريف الحديث الحسن:

---

[1] تظهر.

[2] نظرية ابن جبان تقول بأنه إذا وقع مجهول(ما لم يعرف عدالته وضبطه) بين ثقتين فبذلك يصبح المجهول ثقة، أقو لجمهور أهل العلم هو أم لكلك راوي دراسته الخاصه ولا يعتمد على غيره فالرواية القائمة على نظرية ابن حبان ظعيفة.

هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه غير شاذ ولا معلل.

الفرق بين الحديث الصحيح والحسن:

الحديث الصحيح راويه تام الضبط، وهو من أهل الحفظ والاتقان، أما راوي الحديث الحسن فهو قد خف ضبطه.

وهذا ينطبق عليه ويوضحه قول ابن الصلاح: "أن يكون من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والاتقان.

مثال الحديث الحسن:

ما رواه أحمد قال: ثنا[1] يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم حدثني أبي عن جدي قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك. قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: قلت: ثم من؟ قال: أمك، ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب.

فهذا الحديث سنده متصل، لا شذوذ فيه ولا علة قادحة، حيث لم يقع في هذه السلسلة أي اختلاف بين الرواة ولا في المتن. والإمام أحمد وشيخه يحيى بن سعيد وهو القطان إمامان جليلان، وبهز بن حكيم من أهل الصدق والصيانة حتى وثقه علي بن المديني ويحيى بن معين والنسائي وغيرهم، لكن استشكل العلماء بعض مروياته حتى تكلم فيه شعبة بن الحجاج بسبب ذلك، وهذا لا يسلبه صفة الضبط، لكنه يشعر بأنه خف ضبطه، ووالده حكيم وثقه العجلي وابن حبان. وقال النسائي: ليس به بأس. فيكون حديث بهز هذا حسنا لذاته كما حكم العلماء بل هو من أعلى مراتب الحسن.

حكم الحديث الحسن:

الحديث الحسن مقبول عند الفقهاء كلهم في الاحتجاج والعمل به وعليه معظم المحدثين والأصوليين، وذلك لأنه قد عرف صد راويه وسلامة انتقاله بالسند، وخفة الضبط لا تخرجه عن الأهلية للأدءا كما سمع.

الصحيح لغيره:

الصحيح الذي سبق تعريفه هو الذي بلغ درجة الصحة بنفسه دون أن يحتاج إلى ما يقويه ويسميه العلماء الصحيح لذاته. وهذا لا يشترط للحكم بصحته أن يكون عزيزا[2] أي أن يروى من وجه آخر[3].

أما الصحيح لغيره: فهو الحديث الحسن لذاته إذا روي من وجه آخر مثله أو أقوى منه بلفظه أو بمعناه، فإنه يتقوى ويرتقي من درجة الحسن إلى الصحيح، ويسمى الصحيح لغيره.

مثال الحديث الصحيح لغيره:

---

[1] أي حدثنا وهي اختصار لحدثنا.
[2] أي أن يحتوي على سندان.
[3] مثل سند بهز.

حديث بهز بن حكيم السابق، فقد أخرجه الشيخان[1] عن أبي هريرة باللفظ الذي سبق في الحديث الصحيح. والظاهر أن السائل المبهم فيه هو معاوية بن بهز، وقد ورد بلفظ: "من أبر" في بعض طرقه عند مسلم. فقوي حديث بهز بذلك، وأصبح "صحيحا لغيره".

والسبب في هذا الارتقاء أن الحسن بهذا التعدد للسند تجتمع له القوة من الجهتين، ويزول بذلك ما كان يخشى من جهة خفة ضبطه، وينجبر ذلك النقص اليسير، فيلتحق الإسناد بدرجة الصحيح.

الحسن لغيره:

هو الحديث الذي تعددت طرقه ولم يكن سبب ضعفه كذب الراوي وفسقه،وهو الذي ترقى إلى درجة الحسن بالتقوية أيضا، إذ أنه في الأصل ضعيف ولكن ليس شديد الضعف حيث أنه تقوى و أصبح بعد ذلك حسن لغيره.

تعريف الحسن لغيره عند الترمذي:

كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذا، ويروى من غير وجه نحو ذاك، فهو عندنا حديث حسن.

شرح التعريف الحسن لغيره عند الترمذي:

الأول: "أن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب".

هذا قيد يخرج حديث المتهم بالكذب، ويدخل في الحسن ما كان بعض رواته سيء الحفظ، أو مستورا لم ينقل فيه جرح ولا تعديل، أو اختلف في جرحه وتعديله ولم يترجح فيه شيء، أو مدلسا روى بالعنعنة فإن أوصاف هؤلاء يصدق عليها عدم الاتهام بالكذب.

القيد الثاني: "ألا يكون الحديث شاذا".

أي أن يروي الثقات خلافه، فاشترط في الحديث الحسن أن يسلم من المعارضة، لأنه إذا خالف الثقات كان مردودا.

القيد الثالث: "أن يروى من غير وجه نحوه".

أي إذا كان الحديث ضعيف ثم وجد له عاضد يكون مثل الحديث أو بمعناه، فبذلك يترقى الحديث الحسن إلى صحيح لغيره.

مثال الحديث الحسن لغيره:

[1] أي البخاري ومسلم.

– قال الترمذي: "حدثنا علي بن حجر حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن عطية عن ابن عمر قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين".

– قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن، وقد رواه ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر:

حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عطية ونافع عن ابن عمر قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر: فصليت معه في الحضر الظهر أربعا وبعدها ركعتين، وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين...

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن". انتهى.

فالحديث في إسناده الأول "الحجاج" وهو ابن أرطأة. قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق كثير الخطأ والتدليس". وفيه عطية وهو ابن سعد بن جنادة العوفي، وهو كسابقه أيضا مع كونه شيعيا، لكن كلا منهما لم يتهم بالكذب ولم ينزل عن رتبة الاعتبار.

وقد حسن الترمذي حديثهما لأنه اعتضد بروايته من وجه آخر كما رأيت، وهذا الطريق الآخر فيه ابن أبي ليلى وهو فقيه جليل لكن تكلم فيه المحدثون من قبل حفظه. لكن الحديث تقوى بوروده من هذا الطريق، ومن هنا حسنه الترمذي.

ꙮ حكم الحديث الحسن لغيره:

الحديث الحسن لغيره حجة يعمل به أيضا عند جماهير العلماء من المحدثين والأصوليين وغيرهم، لأنه وإن كان في الأصل ضعيف ولكنه قد انجبر وتقوى بوروده من طريق آخر، مع سلامته من أن يعارضه شيء.

ꙮ جمع الصحيح أوالحسن مع غيرهما:

1– قول الترمذي: "صحيح غريب"، معناه أن الحديث قد جمع بين الصحة والغرابة[1] أي تفرد الراوي به، والحديث الغريب قد يكون صحيحا، وقد يكون حسنا، وقد يكون ضعيفا.

2– قول الترمذي: "حسن صحيح"، يفيد أنه تعددت أسانيد الحديث، وبلغ درجة الصحة، فجمع الحسن إلى الحسن، ليبين أنه

[1] أي ذو سند واحد

خرج عن حد الغرابة.

3- قول الترمذي: "حسن غريب"، إن كانت الغرابة في السند والمتن وهو الذي لم يرو إلا بإسناد واحد، فهذا يعني أن الحديث حسن لذاته. وقد يحكم عليه بذلك لوجود دلائل تقوي معناه.

4- قول الترمذي: "حسن صحيح غريب" معناه أن الحديث قد جمع الحسن مع الصحيح بوجود سند واحد له.

اصطلاحات شاملة للصحيح والحسن:

- الجيد: أي أن الحديث بين الصحيح والحسن.
- الصالح: أي صلاحية الحديث الصحيح أوالحسن للاحتجاج بهما.
- المعروف: أي أن الحديث ليس بمنكرا، وهو ما رواه الثقة مخالفة لما رواه الضعيف.
- المحفوظ: أي ليس بشاذا، وهو ما رواه الثقة مخالفا لما رواه دونه في القبول.

الحكم بالصحة أو الحسن على السند:

إذا قيل صحيح الإسناد أو حسن الإسناد؛ فبذلك يقصد على أن الحديث صحيح أو حسن من حيث السند ولم يحكم على المتن.

مصادر الحديث الحسن:

أهم مصادر الحديث الحسن: السنن الأربعة[1]، والمسند للإمام أحمد، ومسند أبي يعلى الموصلي، نعرف بها فيما يلي:

1- "الجامع" للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المولود سنة 209هـ والمتوفى سنة 279هـ، كان الترمذي من خواص تلامذة البخاري، شهد له العلماء بالعلم والحفظ والمعرفة، وبالديانة والورع، حتى إنه لغلبة الخشية عليه كف بصره آخر عمره بكاء من خشية الله تعالى، وكتابه "الجامع" المشهور بـ"سنن الترمذي" أهم مصادر الحديث الحسن، عني به فيه، وأشاد به.

2- "السنن" للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المولود سنة "202هـ" والمتوفى سنة "273هـ"، وأبو داود من تلامذة البخاري أيضا، أفاد مه وسلك في العلم سبيله، وكان يشبه الإمام أحمد في هديه ودله وسمته، قال محمد بن إسحاق الصاغاني وإبراهيم الحربي: "لين لأبي داود الحديث كما لين لداود الحديد[2]".

---

[1] أي سنن الترمذي وابن ماجه وابي داود والنسائي.

[2] أي أنه كان له ملكة كبيرة في التعامل مع الأحاديث النبوية حتى أصبحت سهلة عليه ،كما كانت صناعة الحديد سهلة عند داود عليه السلام وهي المعجزة التي أعطاها الله له.

3- "المجتبى" للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المولود سنة "215هـ" والمتوفى "303هـ".

قال الدارقطني: "أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره"، وقد اشتهر النسائي بشدة تحريه في الحديث والرجال، وأن شرطه في التوثيق شديد. وضع كتابا كبيرا جدا حافلا عرف "بالسنن الكبرى" وهذا الكتاب"المجتبى" المشهور بسنن النسائي.

4- "سنن المصطفى" لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني الحافظ الكبير المفسر، ولد سنة "209هـ" وتوفي سنة "273"، قال أبو يعلى الخليلي الحافظ: "ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه، محتج به، له معرفة وحفظ...".

قال ابن ماجه "عرضت هذه السنن على أبي زرعة فنظر فيه، وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها"،وقد اعتبر هذا الكتاب رابع السنن، ومتمم الكتب الستة التي هي المراجع الأصول للسنة النبوية.

5- "المسند" للإمام المبجل أحمد بن حنبل، إمام أهل السنة والحديث، ولد سنة "164" وتوفي "241".

كان الإمام أحمد غيورا على السنة، شديد التأسي بالسلف، وقد كان لموقفه العظيم من المعتزلة وقولهم بخلق القرآن أثر عيظم في سلامة اتجاه الفكر الإسلامي.

6- "المسند" لأبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى ولد سنة عشر ومائتين، وارتحل في طلب الحديث وهو ابن خمس عشرة سنة، وعمر وتفرد ورحل إليه الناس. توفي سنة 307هـ". وحضر جنازته من الخلق جمع عظيم. أثنى عليه العلماء ووصفوه بالحفظ والاتقان والدين.

تعريف الحديث الضعيف:

ما فقد شرطا من شروط الحديث المقبول.

وشروط الحديث المقبول ستة هي:

العدالة: الضبط "ولو لم يكن تاما"، الاتصال، فقد الشذوذ، فقد العلة القادحة، العاضد عند الاحتياج إليه.

أقسام الحديث الضعيف:

- اختلال شرط الاتصال: المنقطع، المعضل، المرسل، المعلق، المدلس، المرسل الخفي.
- اخنلال شروط العدالة: الموضوع، المتروك، المطروح، الموضوع، المجهول.
- اختلال شرط الضبط: المدرج، المنقلب، المضطرب، المختلط(المصحف).
- اختلال شرط عدم الشذوذ: شاذ، منكر.

- اختلال شرط عدم العلة: المعلل.

إن للحديث الضعيف أقسام كثيرا إذا اختل شرط من شروطه فهنالك من قال أن للحديث الضعيف 510 نوعا ومنهم من زاد ومنهم من نقص.

مراتب الضعيف وأضعف الأسانيد:

فإن مراتب الحديث الضعيف تتفاوت بحسب ذلك، فمنه الضعيف أيسر الضعف حتى يكاد يحكم بحسنه، ومنه ضعيف أشد الضعف، ومن أوهى الأسانيد وأضعفها:

هي أسانيد الشاميين: محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

محمد بن قيس هو: محمد بن سعيد، وقيل في اسمه غير ذلك كان يضع الحديث صلب في الزندقة[1]. وعبيد الله مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب. وعلي بن يزيد ضعفوه وتركه الدارقطني. وأما القاسم فهو ابن عبد الرحمن الشامي صدوق يرسل[2] كثيرا، وله أفراد[3].

ضعف الإسناد لايقتضي ضعف المتن:

إن ضعف السند لا يقتضي ضعف المتن ،إذ أن ضعف السند يتقوى بسند آخر وإذا لم يجد ما يقويه يبقى ضعيفا، ولكن إذا كان جميع رواة السند ثقات فلا ينبغي أن يكون المتن صحيحا لأن هناك ربما يكون شذوذا أو علة.

حكم الحديث الضعيف:

– المذهب الأول: أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا أي في الحلال والحرام والفرض والواجب بشرط أن لا يوجد غيره. ذهب إلى ذلك بعض الأئمة الأجلة كالإمام أحمد وأبي داود وغيرهما.

وهذا محمول على ضعيف غير شديد الضعف، لأن ما كان ضعفه شديدا فهو متروك عند العلماء، وأن لا يكون ثمة ما يعارضه.

– المذهب الثاني: يستحب العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال من المستحبات والمكروهات، وهو مذهب جماهير العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم، وحكى الاتفاق عليه بين العلماء الإمام النووي1 والشيخ علي القاري وابن حجر الهيتمي.

وقد أوضح الحافظ ابن حجر شروطه خير إيضاح فقال:

---

[1] أي الذي جلد وذلك بسبب خروجه عن منهج السنة وميلانه على الزنادقة الذين هم من أتباع النصارى، ولذلك سمي المصلوب.
[2] أي ما رواه تابعي.
[3] أي يروي أحاديث لا يرويها غيره.

"إن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

1- متفق عليه، وهو أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه.

2- أن يكون مندرجا تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلا.

3- ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله.

وقد وجه الحافظ الهيتمي الاستدلال للعمل بالضعيف في فضائل الأعمال فقال: "قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال لأنه إن كان صحيحا في نفس الأمر فقد أعطي حقه من العمل به. والألم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم ولا ضياع حق للغير".

- المذهب الثالث: لا يجوز العمل بالحديث الضعيف مطلقا، لا في فضائل الأعمال ولا في الحلال والحرام، نسب ذلك إلى القاضي أبي بكر بن العربي، وقال به الشهاب الخفاجي والجلال الدواني، ومال إليه بعض العصريين من الكاتبين مستدلا بأنها كالفرض والحرام لأن الكل شرع، وأن في الأحاديث الصحاح والحسان مندوحة عن الأحاديث الضعيفة.

ﷺ الراجح في حكم الحديث الضعيف:

المذهب الثاني هو المذهب الراجح وذلك لأن أعدلها وأقواها، وذلك أننا إذا تأملنا الشروط التي وضعها العلماء للعمل بالحديث الضعيف، فإننا نلاحظ أن الضعيف الذي نبحث فيه لم يحكم بكذبه، لكن لم يترجح فيه جانب الإصابة، إنما بقي محتملا، وهذا الاحتمال قد تقوى بعدم وجود معارض له وبانضوائه ضمن أصل شرعي معمول به، مما يجعل العمل به مستحبا ومقبولا، رعاية لذلك.

ﷺ مثال الحديث الضعيف:

ما أخرجه ابن ماجه في سننه حدثنا أبو أحمد المرار بن حمويه ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قام ليلتي العيدين يحتسب لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب". فهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أن ثور بن يزيد قد رمي بالقدر لكنه هنا يروي ما لا صلة له ببدعته، فلا يخل بالاحتجاج به، ومحمد بن مصفى صدوق كثير الحديث حتى وصفه ابن حجر بأنه حافظ، وقال الذهبي: ثقة مشهور. لكن وقعت له في رواياته المناكير. وفي سند الحديث: بقية بن الوليد وهو من الأئمة الحفاظ صدوق، لكنه كثير التدليس عن الضعفاء روى له مسلم متابعة فقط. وهو هنا لم يصرح بما يثبت سماعه للحديث فيكون الحديث ضعيفا.

وقد ذهب العلماء إلى أنه يستحب إحياء ليلتي العيدين بذكر الله تعالى وغيره من الطاعات لهذا الحديث الضعيف لأنه يعمل به في فضائل الاعمال كما قرر النووي، ونحن نعلم أن قيام الليل والتعبد فيه ورد الحض عليه في القرآن والسنة

المتواترة، والتقرب إلى الله تعالى بالذكر والدعاء ونحوهما مرغب فيه كل الأوقات والأحوال، وكل ذلك يشمل بعمومه ليلتي العيدين اللتين لهما من الفضل ما لهما، وهذا يوضح تماما أن الحديث لم يشرع شيئا جديدا.

ꕥ رواية الحديث الضعيف:

أما مجرد رواية الحديث الضعيف في غير العقائد وأحكام الحلال والحرام، كأن يروي في الترغيب والترهيب والقصص والمواعظ ونحو ذلك فقد أجاز العلماء المحدثون رواية ما سوى الموضوع وما يشابهه من غير اهتمام ببيان ضعفه، ففي سياغة رواية الحديث الضعيف فلا يجوز لك أن تقول في روايتك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا...، أو فعل، أو أمر، وما أشبه ذلك من الألفاظ الجازمة بصدوره عنه صلى الله عليه وسلم ، وإنما تقول فيه:"روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو يروى، أو ورد، أو يحكى، أو ينقل..." وهكذا تقول أيضا فيما تشك في صحته وضعفه" يقال ذلك برواية خالية من السند، أما إذا ذكر الحديث بسند فلا يقال كذلك، إنما تقول: "قال رسول الله ε" فيما ظهر صحته أو حسنه.

ꕥ تعريف الحديث المتروك:

هو الحديث الذي يرويه من يتهم بالكذب ولا يعرف ذلك الحديث إلا من جهته[1] ويكون مخالفا للقواعد المعلومة، وكذا من عرف بالكذب في كلامه وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي.

ꕥ تعريف الحديث الموضوع:

هو المختلق المصنوع.

ꕥ شرح الحديث الموضوع وبيانه:

أي الذي ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبا، وليس له صلة حقيقية بالنبي صلى الله عليه وسلم. وليس هو بحديث، لكنهم سموه حديثا بالنظر إلى زعم راويه.

وكثيرا ما يكون اللفظ المزعوم من كلام الحكماء أو الأمثال، أو من آثار الصحابة ينسبه الواضع إلى النبي ε. وقد يكون من نسج خياله وإنشائه.

[1] أي لا يوجد راوي يروي الحديث غير هذا الراوي.

والحديث الموضوع هو شر الأحاديث الضعيفة، وأشدها خطرا، وضررا على الدين وأهله.

وقد أجمع العلماء على أنه لا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقرونا ببيان وضعه، والتحذير منه، وذلك لما اشتهر من الحديث عنه ε أنه قال: "من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين"أخرجه مسلم.

ᘓ أسباب الوضع:

1- الخلاف الذي دب بين المسلمين بسبب الفتنة وما أعقبها من تصدع الجماعة الإسلامية إلى فرق مختلفة، حيث راح أصحاب كل فرقة يضعون الأحاديث انتصارا لمن يزعمون أنه أحق بالخلافة.

2- العداء للإسلام وقصد تشويهه:وهو ما عمد إليه الزنادقة خصوصا من أبناء الأمم المغلوبة، فقد كانوا يعتزون بدولهم القوية، ويحقرون العرب، فلما زالت دولتهم ودالت على أيدي العرب عز ذلك عليهم، وراحوا يسعون لإفساد أمر المسلمين بالدس حيث عجزوا أن ينالوا منهم بالقوة أو بالحجة والبرهان. ووجدوا القرآن الكريم محفوظا متواترا فعمدوا إلى الحديث يدسون فيه ويختلقون، لإفساد الدين على أهله وإفساد عقولهم وتفكيرهم، وللصد عن دين الله وتهجينه بدس الأحاديث المستشنعة والمستحيلة.

قال حماد بن زيد: وضعت الزنادقة على النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث.

وقال ابن عدي في عبد الكريم بن أبي العوجاء: -لما أخذ وأتي به محمد بن سليمان بن علي فأمر بضرب عنقه- قال: "والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال، وأحل فيها الحرام".

3- الترغيب والترهيب لحث الناس على الخير: صنع ذلك قوم من الجهلة ينسبون إلى الزهد والتعبد، حملهم التدين المتلبس بالجهل على وضع أحاديث في الترغيب والترهيب ليحثوا الناس على الخير ويزجروهم عن الشر بزعمهم الفاسد.

4- التوصل إلى الأغراض الدنيوية: كالتقرب من الأمراء، أو تجميع الناس حول الراوي كما كان يفعل القصاص والشحاذون أيضا حتى عظم البلاء من مثل هذه الفئات.

5- أن يقع الوضع في حديث الراوي من غير تعمد وقصد لذلك، كأن يغلط فيرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلام بعض الصحابة أو غيرهم، وكمن ابتلي بمن يدس في حديثه ما ليس منه، وهذا الصنف من الوضع أشد الأصناف خفاء لأنهم لم يتعمدوا وهم أهل صدق، فاستخراج ذلك دقيق جدا إلا من الأئمة النقاد، وأما باقي الأصناف فالأمر فيهم أسهل، لأنها ذو كذبا متعمدا .

ᘓ محاربة الوضع وأهم وسائلها:

1- البحث في أحوال الرجال وتتبع سلوكهم ورواياتهم، حتى فارقوا من أجل ذلك الأهل والأوطان،وذلك بتطبيق المعايير التي تثبت العدالة والضبط.

2- التحذير من الكذابين وفضحهم، والإعلان بكذبهم على رؤوس الخلائق.

3- البحث عن الأسانيد: فلا يقبل حديث لا يوجد له إسناد، بل يعتبر باطلا وما روي بسنده يبحث فيه سندا ومتنا على ضوء شروط القبول، وقواعد هذا العلم.

4- اختبار الحديث بعرضه على الروايات الأخرى والأحاديث الثابتة، فيتبين بذلك ما وقع فيه من وهم أو علة وقعت من أهل الصدق.

5- وضع ضوابط يكشف بها الحديث الموضوع.

6- التصنيف في الأحاديث الموضوعة، للتنبيه عليها، والتحذير منها.

ᘓ علامات الوضع في الراوي:

1- إقراره بوضع الحديث، مثال: قال عبد الرحمن بن مهدي قلت لميسرة بن عبد ربه:"من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا..." قال: "وضعتها أرغب الناس فيها!!".

2- أن يكذبه التاريخ، مثال: ما وقع للمأمون بن أحمد أنه ذكر بحضرته الخلاف في كون الحسن سمع من أبي هريرة أو لم يسمع منه، فساق في الحال إسنادا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:"سمع الحسن من أبي هريرة".

3- أن تحف بالراوي قرائن[1] تدل على كذبه، أسند الحاكم عن سيف بن عمر التميمي قال: كنت عند سعد بن طريف فجاء ابنه من الكتاب يبكي، فقال: مالك؟ قال: ضربني المعلم، قال: لأخزينهم اليوم، حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعا: "معلموا صبيانكم شراركم، أقلهم رحمة لليتيم، وأغلظهم على المسكين".

ᘓ علامات الوضع في المروي[2]:

1- الركة[3] في اللفظ أو المعنى كما قال ابن الصلاح وغيره.

واعترض الحافظ ابن حجر فقال: "المدار في الركة على ركة المعنى لأن هذا الدين كله محاسن، والركة ترجع إلى

---

[1] أي أدلة.
[2] أي المتن.
[3] أي ليس فيها بلاغة وفصاحة.

الرداء...أما ركة اللفظ فقط فلا تدل على ذلك، لاحتمال أن يكون الراوي رواه بالمعنى فغير ألفاظه بغير فصيح"[1].

2- أن ينقب عن الحديث ثم لا يوجد عند أهله من صدور الرواة وبطون الكتب، بعد أن تم استقراء الأحاديث وتدوينها.

3- أن يكون الحديث مخالفا للقضايا المقررة، كأن يكون مخالفا للعقل ولا يقبل التأويل، أو اشتمل على أمر يدفعه الحسن والمشاهدة، أو الواقع التاريخي.

4- أن يكون الحديث مناقضا دلالة القرآن القطعية أو السنة المتواترة، أو الإجماع القطعي مع عدم إمكان الجمع والتوفيق في ذلك كله.

5- استقراء الأبواب: أي قولهم: لم يصح في الباب شيء، أحاديث ذم الأولاد، كلها كذب من أولها إلى آخرها، أحاديث التواريخ المستقبلة ،أحاديث فضائل الأزهار.

ϖ مصادر الحديث الموضوع:

1- الموضوعات: للإمام الحافظ ابن الجوزي، وكان غرضه رحمة الله تحذير الأمة من الأحاديث الموضوعة.

2- "اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" للحافظ جلال الدين السيوطي، اختصر فيه كتاب ابن الجوزي، وتعقبه فيما ليس بموضوع، وألحق روايات من الموضوعات لم يذكرها ابن الجوزي، فجاء كتابا حافلا عظيم النفع.

3- "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة" للحافظ ابن عراق، لخص فيه موضوعات ابن الجوزي وما زاده السيوطي وغيره في تآليفهم الكثيرة.

ϖ الحديث القدسي:

الحديث القدسي: هو ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسنده إلى ربه عز وجل. مثل: "قال رسول الله ρ وأسنده إلى ربه عز وجل: مثل: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه"، أو"قال الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ". ويقال له أيضا: الحديث الإلهي، أو الرباني.

ومناسبة تسميته "قدسيا" هي التكريم لهذه الأحاديث من حيث إضافتها إلى الله تعالى، كما أنها واردة في تقديس الذات الإلهية، قلما تتعرض لأحكام الحلال والحرام.

ومن أمثلة الحديث القدسي:

حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تبارك وتعالى: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه" أخرجه مسلم وابن ماجه.

[1] أي أن الأصل ركة المعنى وليس ركة اللفظ لأن الراوي رواه بالمعنى فغير ألفاظه بغير فصيح.

الفرق بين القرآن والحديث القدسي:

القرآن الكريم	وقع به التحدي والإعجاز	منسوب إلى الله	منقول بالتواتر	قطعي الثبوت	لفظه ومعناه من عند الله	متعبد بتلاوته
الحديث القدسي	لم يقع به التحدي والإعجاز	مضافا إلى الله بنسبة إنشاء	منقول بالآحاد	ظني الثبوت	معناه من عند الله ولفظه كم عند الرسول	لا يتعبد بتلاوته

مفهوم الحديث المرفوع:

هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة من قول أو فعل أو تقرير أو وصف، وتتأثر صحته بتوافر الشروط الخمسة.

مفهوم الحديث الموقوف:

وهو ما أضيف إلى الصحابة رضوان الله عليهم. ولم يتجاوز به إلى رسول صلى الله عليه وسلم ، وسمي بذلك لأنه وقف به عند الصحابي، ولم يرتفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

مفهوم الحديث المقطوع:

ما أضيف إلى التابعي، وتتأثر صحته بتوافر الشروط الخمسة.

مسائل تتعلق بالموقوف والمقطوع:

المسألة الأولى:اختلف العلماء في الاحتجاج بما ثبت عن الصحابة من الموقوفات في إثبات الأحكام الشرعية. فذهب البعض في أحدى روايتيه إلى أنه حجة، لما أن حال الصحابة كان العمل بالسنة وتبليغ الشريعة، وذهب البعض إلى أنه ليس بحجة لاحتمال أن يكون من اجتهاد الصحابي الخاص، أو أن يكون سمعه من غير رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المسألة الثانية: ما له حكم الرفع.

إذا احتف الحديث الموقوف بقرائن معنوية أو لفظية تدل على رفعه فإنه يكون له حكم المرفوع ويحتج به.

وذلك في عدة صور بينها العلماء وهي:

الصورة الأولى: أن يكون مما لا مجال فيه للرأي والقياس.

فإن هذا يحكم برفعه. كالمواقيت، والمقادير الشرعية، وأحوال الآخرة، وقصص الماضين، ونحو ذلك من الصحابي الذي لم يأخذ عن أهل الكتاب، وذلك لأن الظاهر فيه النقل عن صاحب الشرع.

الصورة الثانية: ما يحكيه الصحابي من فعل الصحابة أو قولهم مضافا للعهد الماضي. نحو كنا نفعل كذا، أو نقول كذا، ولهذه الصورة عبارتين كالآتي:

1- إذا لم يحدد لعهد الرسول أثناء فعله، فقد قال ابن صلاح في ذلك على أنه لايكون حكمه حكم الحديث المرفوع، وبذلك لا يحتج به، أما السيوطي وغيرهم قالوا بأن يكون حكمه حكم الحديث المرفوع ويحتج به.

2- إذا حدد في عهد الرسول يحتج به، وهذا عند قول جميع أهل العلم.

الصورة الثالثة: أن يصدر الصحابي حديثه بما يفيد الرفع، كقولهم: أمرنا بكذا, أو نهينا عن كذا، أو من السنة كذا، فهذا ونحوه مرفوع على الصحيح الذي قاله الجمهور، لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره الرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن أمثلة ذلك: حديث أنس بن مالك –رضي الله عنه– قال: "أمر بلال أن يشفع الأذان[1] ويوتر الإقامة[2]" أخرجه الترمذي.

الصورة الرابعة: أن يذكر في الحديث عند ذكر الصحابي ما يفيد الرفع. نحو قولهم: يرفعه، أو ينميه أو رواية، فذلك وشبهه مرفوع عند أهل العلم.

ومن ذلك حديث الترمذي عن أبي هريرة رفعه قال: "ضرس الكافر مثل أحد"[3] .

المسألة الثالثة في الحديث المقطوع:

الحديث المقطوع لا يحتج به في إثبات شيء من الأحكام الشرعية، وإذا احتف بقرائن تفيد رفعه، فإنه عندئذ يكون حكمه حكم المرفوع المرسل، لسقوط الصحابي منه.

أنواع الحديث الضعيف من حيث فقدان شرط الاتصال:

– المنقطع، المرسل، المعلق، المعضل، المدلس، المرسل الخفي.

تعريف المنقطع:

هو الحديث الذي سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي في موضع واحد أو موضع متعددة.

مثال المنقطع:

[1] أي أن يثني كل من التكبير والشهادتين وغير ذلك عند الأذان.
[2] أي أن يوتر كل من التكبير والشهادتين وغير ذلك عند الأذان.
[3] ويقصد بهذا الحديث على أن الكافر يوم القيامة عند تعذيبه في نار جهنم "أعذانا الله وأياكم" يكبر جسمه من شدة العذاب إذ أن ضرسه يكبر بحجم جبل أحد فما بالنا بالجسم كله.

حديث الترمذي في العلل الكبير: "حدثنا علي بن حجر حدثنا معمر بن سليمان الرقي عن الحجاج بن أرطأة عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: استكرهت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد وأقامه على الشي أصابها.. الحديث".

هذا منقطع في موضعين. قال البخاري: "الحجاج بن أرطأة لم يسمع من عبد الجبار بن وائل، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه، ولد بعد موت أبيه".، ويحكم عليه بأن لايحتج به.

تعريف المرسل:

الإرسال لغة: الاطلاق، أرسلت كذا إذا أطلقته ولم تمنعه.

وأما في اصطلاح المحدثين فقد اختلف العلماء في تعريف الحديث المرسل، بسبب اختلاف موقعه عند المحدثين.

والمشهود أن الحديث المرسل: هو ما رفعه التابعي، بأن يقول: "قال رسول الله ρ"، سواء كان التابعي كبيرا أو صغيرا.

حكم المرسل:

اختلف العلماء في الاحتجاج بالحديث المرسل اختلافا كثيران نورد منه أهم الآراء وأشهر الأقوال وهي ثلاثة:

المذهب الأول: مذهب جمهور المحدثين وكثير من الفقهاء والأصوليين وهو أن المرسل ضعيف لا يحتج به.

ودليلهم على ذلك: أن المحذوف مجهول الحال، لأنه يحتمل أن يكون غير صحابي، وإذا كان كذلك فإن الرواة "حدثوا عن الثقات وغير الثقات، فإذا روى أحدهم حديثا وأرسله لعله أخذه عن غير ثقة".

المذهب الثاني: مذهب الإمام المطلبي الشافعي، وهو –كما أورده في الرسالة2– قبول المرسل من كبار التابعين بشرط الاعتبار في الحديث المرسَل والراوي المرسِل:

أما الاعتبار في الحديث فهو أن يعتضد بواحد من أربعة أمور:

1– أن يروى مسندا من وجه آخر.

2– أو يروى مرسلا بمعناه عن راو آخر لم يأخذ عن شيوخ الأول فيدل ذلك على تعدد مخرج الحديث.

3– أو يوافقه قول بعض الصحابة.

4– أو يكون قد قال به أكثر أهل العلم.

وأما الاعتبار في راوي المرسل فإن يكون الراوي إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عنه في الرواية.

فإذا وجدت هذه الأمور كانت دلائل على صحة مخرج حديثه، كما قال الشافعي، فيحتج به.

المذهب الثالث: مذهب أبي حنيفة ومالك وأصحابهما، وهو أن المرسل من الثقة صحيح يحتج به، ودليلهم على ذلك:

1- أن الراوي الثقة لا يسعه حكاية الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا لم يكن من سمعه منه ثقة، والظاهر من حال التابعين خاصة أنهم قد أخذو الحديث عن الصحابة وهم عدول.

2- أن أهل تلك القرون كان غالب حالهم الصدق والعدالة، بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهم، فحيث لم نطلع على ما يجرح الراوي فالظاهر أنه عدل مقبول الحديث.

تعريف المعلق:

هو ما حذف مبتدأ سنده، سواء كان المحذوف واحدا أو أكثر على سبيل التوالي ولو إلى آخر السند.

حكم المعلق:

أنه مردود مثل حكم المنقطع، للجهل بحال المحذوف.

تعريف المعضل:

هو ما سقط من إسناده اثنان أو أكثر في موضع واحد، سواء كان في أول السند أو وسطه أو منتهاه.

حكم المعضل:

أنه مردود ولا يحتج به، وذلك بسبب الضعف الناشيء لعدم ضبط الراوي للحديث.

تعريف الشاذ والمحفوظ:

الشاذ في اللغة: المنفرد عن الجماعة، شذ يشذ ويشذّ شذوذا، إذا انفرد.

وفي اصطلاح المحدثين: الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه لكثرة عدد أو زيادة حفظ. والمحفوظ: مقابل الشاذ، وهو ما رواه الثقة مخالفا لمن هو دونه في القبول.

أنواع الشاذ:

شاذ في السند، وشاذ في المتن.

مثاله: ما أخرجه الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم، ويفطر ويصوم".

فهذا حديث رجال إسناده ثقات، وقد صحح إسناده الدارقطني. لكنه شاذ سندا ومتنا: أما السند فلأنه خالف ما اتفق عليه الثقات عن عائشة أنه من فعلها غير مرفوع.

وأما المتن فلأن الثابت عندهم مواظبته صلى الله عليه وسلم على قصر الصلاة في السفر، لذلك قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام: "والمحفوظ من فعلها". أي رواية ذلك موقوفا عليها لا مرفوعا.

حكم الشاذ:

والحكم في الشاذ أنه مردود لا يقبل، لأن راويه وإن كان ثقة، لكنه لما خالف من هو أقوى منه علمنا أنه لم يضبط هذا الحديث. فيكون مردودا ولا يتقوى بعاضد أبدا.

المنكر والمعروف:

المنكر: ما رواه الضعيف مخالفا للثقة.

المعروف: هو حديث الثقة الذي خالف رواية الضعيف.

المضطرب:

المضطرب لغة: اسم فاعل من اضطرب.

و اصطلاحا المحدثين: هو الحديث الذي يروى من قبل راو واحد أو أكثر على أوجه مختلفة متساوية، لا مرجح بينها، ولا يمكن الجمع. فالمضطرب لا بد فيه مع اختلاف رواياته من شرطين:

الأول: محاولت التوفيق بينهما بتفسيرهما على المعنى المشابه فيما بينهما.

الثاني: ترجيح الراوي من حيث الثقة والأوثق منه.

وإذا لم يتم التوفيق في الشرطين فبهذا يحكم على الحديث بأنه متروك (مضعف)، فبهذا يكون الاضطراب ناشىء عن عدم ضبط الراوي للحديث.

المدرج:

الإدراج لغة: جعل شيء في طي شيء آخر.

وفي اصطلاح المحدثين: ما ذكر في ضمن الحديث متصلا به من غير فصل وليس منه.

وقد قسموا الإدراج بحسب موضعه إلى قسمين: مدرج المتن، ومدرج الإسناد.

ويعرف المدرج عن طريق سياق الحديث وذلك بإسحالة صدوره من نبي الأمة، وبهذا يحكم الحديث المدرج على أنه حديث ضعيف لا يحتج به وذلك يرجع على عدم ضبط الراوي للحديث.

المصَحَّف:

التصحيف لغة: تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد، وأصله الخطأ، يقال: صحَّفه فتصحَّف، أي غيره فتغير.

وعند المحدثين: تحويل الكلمة في الحديث من الهيئة المتعارفة إلى غيرها.

تعدد رواة الحديث على النحو التالي:

1- المتواتر:هو الذي رواه جمع كثير يؤمن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، إلى انتهاء السند. يكون دائما صحيحا ولا يحتاج إلى الشروط الخمسة للحديث الصحيح، والحديث المتواتر على نوعين:

- ***المتواتر اللفظي:*** فهو ما تواترت روايته على لفظ واحد يرويه كل الرواة، كحديث "من كذب علي...".

- ***المتواتر المعنوي:*** نقل الحديث من حيث المعنى بحيث يصل المعنى إلى درجة التواتر، مثل رفع اليدين في الدعاء.

2- المشهور: ما يرويه أكثر من راويان، بحيث لا يصل إلى درجة التواتر وذلك بضبطه بعدد معين، وبهذا قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا أو ضعيفا.

3- العزيز: هو ما يرويه راويان في طبقة من الطبقات، وبهذا قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا أو ضعيفا.

4- الغريب: هو ما يرويه راوي واحد، وبهذا قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا أو ضعيفا.

صفة من تقبل روايتهم ومن ترد:-

عرفي العدالة؟

وهي ملكة تحمل صاحبها على التقوى، واجتناب الأدناس وما يخل بالمروءة عند الناس.

أذكري شروط العدالة؟

1. الإسلام: لقوله تعالى: {مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} ، وغير المسلم ليس من أهل الرضى قطعا.
2. بالبلوغ: لأنه مناط تحمل المسؤلية، والتزام الواجبات وترك المحظورات.
3. العقل: لأنه لا بد منه لحصول الصدق وضبط الكلام.
4. التقوى: وهي اجتناب الكبائر وترك الإصرار على الصغائر.
5. الاتصاف بالمروءة وترك ما يخل بها، وهو كل ما يحط من قدر الإنسان في العرف، الاجتماعي الصحيح، مثل التبول في الطريق، وكثرة السخرية والاستخفاف، لأن من فعل ذلك كان قليل المبالاة، لا نأمن أن يستهتر في نقل الحديث النبوي.

عرفي الضبط؟

الضبط أن يكون الراوي: "متيقظا غير منفعل، حافظا إن حدث من حفظه، ضابطا لكتابه إن حدث من كتابه، وإن كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالما بما يحيل المعاني".

كيف يعرف ضبط الراوي؟

أن نوازن روايته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان، فإن وجدنا روايته موافقه ولو من حيث المعنى لرواياتهم أو موافقه لها في الأغلب والمخالفه نادره يعرف بضبطه، وإن وجدناه كثير المخالفه فهو غير ضابط.

متى يطلق على الراوي "ثقة" ؟

فإذا اجتمع في الراوي هذان الركنان: العدالة والضبط، فهو حجة يلزم العمل بحديثه، ويطلق عليه "ثقة".

عددي فروع اختلال العدالة؟

1. لا يقبل حديث الراوي الكافر.
2. لا تقبل رواية الصبي والمجنون، لأنهما لا مسؤولية عليهما، فقد يتعمد الصبي الكذب بهذا الاعتبار، أو يتساهل، والمجنون أولى لأنه فاقد شريطة الضبط من الأصل.
3. لا يقبل خبر الفاسق بارتكاب المعاصي والخروج عن طاعة الله تعالى، وإن لم يظهر عليه الكذب، وكذلك من كان فسقه بسبب كذبه في حديث الناس وإن توقى الكذب في الحديث النبوي.
4. ترفض رواية التائب من الكذب في الحديث، وفي هذا يقول ابن الصلاح:

"التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب الفسق تقبل روايته، إلا التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه لا تقبل روايته أبدا وإن حسنت توبته على ما ذكر عن غير واحد من أهل العلم، منهم أحمد بن حنبل، وأبو بكر الحميدي شيخ البخاري".

5. خبر المبتدع.

عرفي خبر المبتدع وأذكري أقسامه وما حكمهما؟

المبتدع هو من فسق لمخالفته عقيدة السنة.

وتنقسم البدعة إلى قسمين:

1. بدعة مكفرة:لا تقبل روايته، لأنها تجعل الإنسان يخرج عن الدين الإسلامي أي أصبح كافراً.
2. وبدعة غير مكفرة: أختلفوا في قبوله إلى ثلاثة أقوال:

(أ) لا تقبل روايته مطلقاً.

(ب)إذا هذا الإنسان لا يتحل الكذب لنصرة مذهبه أو لأهل مذهبه فتقبل روايته.

(ج) تقبل روايته إذا كان غير داعي لمذهبه (وعليه جمهور العلماء).

عددي فروع اختلال الضبط؟

1) لا يقبل حديث من عرف بقبول التلقين في الحديث، ومعنى التلقين أن يعرض عليه الحديث الذي ليس من مروياته، ويقال له: إنه من روايتك، فيقبله ولا يميزه، وذلك لأنه مغفل فاقد لشرط التيقظ، فلا يقبل حديثه.

2) لا تقبل رواية من كثرت الشواذ أي المخالفات، والمناكير أي أنه ضعيف ويخالف الثقات ولا يروي غيره هذا الحديث.

3) لا تقبل رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته، إذا لم يحدث من أصل مكتوب صحيح، لأن كثرة السهو تدل على سوء الحفظ أو التغفيل، فلا يكون الراوي ضابطا.

لقد قسم الرواه من حيث معرفة صفتهم إلى قسمين أذكريهما مع حكمهما؟

1. مجهول الحال: هو المستور ومن لم يروي عنه إلا اثنان فالأصل ضعيف و إذا وجدنا رواية أخرى مثلها تنتقل من الضعيف إلى الحسن أما إذا لم تحصل على رواية متشابهه أخرى لا يرقى.

2. مجهول العين: من يروي عنه واحد وهو شديد الضعف أي أنه يبقى ضعيف لا يرقى.

أذكري مثال على مجهول العين؟

عمرو ذو مر لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي.

الجرح والتعديل:

عرفي الجرح والتعديل؟

الجرح: هو الطعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه.

والتعديل: هو تزكية الراوي والحكم عليه بأنه عدل أو ضابط.

أذكري شروط الجارح والمعدل؟

1. العلم والتقوى، والورع والصدق، لأنه إن لم يكن بهذه المثابة فكيف يصير حاكمًا على غيره بالجرح والتعديل .
2. أن يكون عالما بأسباب الجرح والتعديل.
3. أن يكون عالما بتصاريف كلام العرب، لا يضع اللفظ لغير معناه، ولا يجرح بنقله لفظا هو غير جارح.

ماهي الخصال التي لا تشترط في الجارح والتعديل؟

1. لا يشترط كون الجارح أو المعدل ذكرا أو حرا، بل المعتمد أنه تقبل تزكية كل عدل وجره ذكرا كان أو أنثى، حرا كان أو عبدا.
2. لا يقبل الجرح ولا التعديل إلا بقول رجلين كما في الشهادة. لكن الأكثرين على الاكتفاء في جرح الراوي وتعديله بالواحد.

ما هي آداب الجارح والمعدل؟

1. الاعتدال في التزكية، فلا يرفع الراوي عن مرتبته، ولا ينزل عنها.
2. لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة، لأن الجرح شرع للضرورة، والضرورة تقدر بقدرها.
3. لا يجوز الاقتصار على نقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل كلاهما من النقاد، لأن في ذلك إجحافا بحق الراوي.
4. لا يجوز جرح من لا يحتاج إلى جرحه لأن الجرح شرع للضرورة، فما لم توجد إليه لا يجوز الخوض فيه.

ماهي شروط قبول الجرح والتعديل؟

1. أن يصدر الجرح والتعديل ممن استوفى شروط الجارح والمعدل.
2. لا يقبل الجرح إلا مفسرا أي مبين السبب، أما التعديل فلا يشترط تفسيره.
3. يقبل الجرح المجمل الغير مفسر.
4. أن يسلم الجرح من الموانع التي تمنع قبوله.

ماهي الصور التي تمنع من قبول جرحه؟

1. أن يكون الجارح في نفسه مجروحا.

2. إذا كان الجارح متشدداً فجرحه لا يقبل حتى يشاركه غيره ويوافقه في جرحه حتى يقبل، أما إذا زكى لوجده فتزكيته تقبل.
3. أن لا يكون الجرح مرفوعاً من الجارح.

علل: التعديل لا يشترط تفسيره؟

لأن أسبابه كثيره يصعب ذكرها، فإن ذلك يحوج المعدل إلى أن يقول: لم يفعل كذا، لم يرتكب كذا.

علل: لا يقبل الجرح إلا مفسراً؟

لأن الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح، فيطلق أحدهم الجرح بناءً على أمر اعتقده جرحاً، وليس بجرح في نفس الأمر فلابد من بيان السبب، لينظر فيه أهو جرح أو لا.

اذكري استشكال الجرح المجمل في كتب الرجال؟

أن بعض مؤلفي كتب الجرح والتعديل عندما يقولون فلان ضعيف (الجرح المجمل) لا يبينون سبب ضعفه، فاشتراط بيان السبب يفضي إلى تعطيل ذلك (تعطيل هذه الكتب) وسد باب الجرح في الغالب.

وجواب هذا الاستشكال كما قال ابن الصلاح هو إن لم نعتمد به في إثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك بناء على أن ذلك أوقع عندنا فيهم ريبة قوية يوجب مثلها التوقف، ثم من انزاحت عن الريبة ببحث عن حاله أوجب الثقة بعدالته قبلنا حديثه .

علل: يقبل الجرح المجمل غير مفسر مع أن من شروط قبول الجرح أن يكون مفسراً؟

لأن الراوي المجروح الذي خلا من التعديل وذلك لأنه إذا لم يكن فيه تعديل كأنه راوي مجهول فيقبل فيه الجرح غير مفسر.

ماذا يقدم في حالة تعارض الجرح والتعديل؟

الصحيح الذي نقله الخطيب البغدادي عن جمهور العلماء وصححه ابن الصلاح وغيرهما عن المحدثين وجماعة من الأصوليين أن الجرح مقدم على التعديل ولو أن المعدلون أكثر، "لأن المعدل يخبر عما ظهر من حاله، والجارح يخبر عن باطن خفي على المعدل".

لكن هذه القاعدة ليست على إطلاقها في تقديم الجرح، فقد وجدناهم يقدمون التعديل على الجرح في مواطن كثيرة، ويمكننا أن نقول إن القاعدة مقيدة بالشروط الآتية:

1. أن يكون الجرح مفسرًا.
2. أن لا يكون الجارح متعصباً على المجروح.
3. أن لا يبين المعدل أن الجرح مدفوع عن الراوي.

بم يثبت تعديل الراوي و جرحه؟

1. أن ينص اثنان من أهل العلم على عدالته.
2. أن يشتهر بين أهل الرواية أن فلانا ثقة.
3. التعديل بواحد.

ماهي الوسائل المردودة للجرح والتعديل؟

1. التعديل على الإبهام، أي أن الراوي إذا قال حدثني ثقة و لم يذكر اسمه فلا تقبل روايته ، أما إذا قال حدثني ثقة ثم ذكر اسمه فروايته تقبل.
2. ابن حبان متشدد ولكنه تساهل في هذه الحالة مثل أن يأتي في أي مكان في السند (أوله، آخره، وسطه)، إذا راو مجهول قبله ثقة، وبعده ثقة، فيعتبر هذا الراوي عند ابن حبان من ثقات، ولكن عند غير ابن حبان لايقبل.
3. إذا راوى عدل روى عن راو وسماه لم يكن تعديلاً له عند الأكثرين من لأهل الحديث.

ماهي مراتب التعديل و ماحكمها؟

1. "المرتبة الأولى": وهي أعلاها شرفا، مرتبة الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.
2. "المرتبة الثانية": وهي أعلى المراتب في دلالة العلماء على التزكية وهي تكون على اسم تفضيل (أوثق الناس، أثبت الناس، أضبط الناس).
3. "المرتبة الثالثة": إذا كرر لفظ التوثيق ، تباين اللفظ أو تكرار اللفظ (ثبت حافظ، قه متقن، ثقة ثقة).
4. "المرتبة الرابعة": ما انفرد فيه بصيغة دالة على التوثيق (ثقة، متقن، حجة).
5. "المرتبة الخامسة": (ليس به بأس، أو لا بأس به).
6. "المرتبة السادسة": ما أشعر بالقرب من التجريح (ليس ببعيد من الصواب، شيخ، مقبول).

إن الحكم في هذه المراتب: الاحتاج بالأربعة الأولى منها ، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط، بل يكتب حديثهم ويختبر.

صنفي مراتب الجرح مع ذكر الحكم؟

1. " المرتبة الأولى": (ضعف،فيه شيء، فيه ضعف).
2. "المرتبة الثانية": (ضعيف، منكر، حديثه منكر).

حكم هذين المرتبتين لا تقبل إلا إذا بحثوا عن روايات تقويه ليصير بها حجه.

3. "المرتبة الثالثة": (طرحوه، مطروح، مطروح الحديث).
4. "المرتبة الرابعة": (فلان يسرق الحديث، فلان متهم بالكذب، فلان متهم بالوضع).
5. "المرتبة الخامسة": (دجال، كذاب، وضاع).
6. "المرتبة السادسة": ما يدل على المبالغة (أكذب الناس، ركن الكذب، معدن الكذب).

حكم هذه المراتب الأربع الأخيره كما قال السخاوي "إنه لا يحتج بواحد من أهلها ولايستشهد ولا يعتبر به".

وضحي بعض من هذه الألفاظ؟

1. عند ابن معين (لابأس به، ليس به بأس) أي (ليس به بأس فثقة).

2. (يسرق الحديث) أي (يكون محدث منفرد بحديث فيجيء السارق ويدعى أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدث، أو يكون الحديث عرف براو فيضيفه السارق لراوي غيره ممن شاركه في طبقته.

اذكري مصادر الجرح والتعديل؟

مقدمة كتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي.

الصحابة رضي الله عنهم:-

عرفي الصحابة؟

الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم -مؤمنا به، ومات على الإسلام". فقوله: "من لقي" يدخل في الصحابة من طالت مجالسته أو قصرت.

بما عرفوا الأصوليين الصحابة؟

"من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع له والأخذ منه".

ماهي فوائد معرفة الصحابة؟

1. أنهم هداة البشرية بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.
2. معرفة الحديث المرسل وتمييزه عن المنقطع والموصول، فإذا لم نعرف الناقل للحديث أهو صحابي أو ليس بصحابي لا يمكن لنا ذلك.

ماهي الضوابط التي يعرف بها الصحابي أو كيف يعرف أن فلان صحابي؟

1. التواتر، بأن ينقل إثبات صحبته عن عدد كثير جدا من الصحابة، كالخلفاء الراشدين الأربعة، وكبار الصحابة.
2. الشهرة والاستفاضة القاصرة عن رتبة التواتر، كضمام بن ثعلبة، وعكاشة بن محصن.
3. أن يروي عن واحد من الصحابة أن فلانا له صحبة، مثل حممة الدوسي.
4. أن يروي عن أحد التابعين أن فلانا له صحبة.
5. أن يقول هو عن نفسه إنه صحابي، وذلك بشرطين: أن يكون ثابت العدالة وأن يكون في المدة الممكنة، لقوله عليه الصلاة والسلام في آخر عمره لأصحابه: "أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها أحد".

صنفي طبقات الصحابة؟

أولهم: قوم أسلموا بمكة، مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي. والطبقة الثانية من الصحابة: أصحاب دار الندوة، طبقة كبار الصحابة، كالعشرة المبشرين بالجنة، ومن في طبقتهم ممن تقدم إسلامهم، وطبقة أوساط الصحابة، وطبقة صغار الصحابة الذين تأخر إسلامهم أو كانوا صغارا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كم عدد الصحابة؟

ويقدر عدد الصحابة كلهم بما يزيد على مائة ألف، وقدرهم أو زرعة الرازي مائة ألف وأربعة عشر ألفا.

أثبتي لي عدالة الصحابة؟

من القرآن: فقوله تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} هذه الآيه تدل على فضل الصحابة وعدالتهم جميعا.

ومن السنة: حديث أبي سعيد الخدري المتفق على صحته1 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه" .

أثبتي عدالة مجهول الصحابة؟

حديث ابن عباس الصحيح قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني رأيت الهلال. يعني رمضان، فقال: "أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله؟" قال: "نعم" قال: "يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غدا" .

اذكري مناقب الصحابة؟

1. أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الصبيان أو الأحداث علي، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد بن حارثة، ومن العبيد بلال".
2. أفضل الصحابة بل أفضل الخلق بعد الأنبياء عليهم السلام: أبو بكر عبد الله بن عثمان "أبي قحافة" التيمي، وسمي بالصديق لمبادرته إلى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الناس كلهم، ثم بعده عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب.
3. اشتهر بعض الصحابة بالعلم، وانتشر علمهم في الآفاق:

أ- قال أحمد بن حنبل: "ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا الرواية عنه وعمروا: أبو هريرة، وابن عمر، وعائشة، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وأنس".

ب- العبادلة: "عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو).

4. آخرهم على الإطلاق موتًا أبو الطفيل عامر بن واثلة، توفي كما سبق سنة عشر ومائة.

اذكري بعض من مصنفات تراجم الصحابة؟

1. كتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة"، لابن الأثير.
2. كتاب "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر.

من اختلط في آخر عمره من الثقات:-

ما معنى الاختلاط؟

فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال.

ما فائدة دراسة الرواة المختلطين؟

لتمييز المقبول من حديثهم من غير المقبول.

من ألف في الاختلاط؟

ألف فيه العلائي ثم أفرده بالتصنيف إبراهيم بن الحلبي وسماه "الاغتباط بمن رمي بالاختلاط".

ما حكم حديث من رمى بالاختلاط في الثقات؟

من سمع منهم قبل الاختلاط يقبل ويحتج به، أما ما سمع بعد الاختلاط، أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده فإنه يرد ولا يقبل.

ما هي أسباب الاختلاط أو أقسامه؟

1. منهم من اختلط لخرفه أو هرمه أو مرضه أو مصاب نزل به، مثل سعيد بن أبي عروبة.
2. ومنهم من اختلط لذهاب بصره.
3. من اختلط لذهاب كتبه، فحدث من حفظه فخلط في حديثه.

والضابط لم سمع منه قبل الاختلاط أن يكون سماعه قبل المائتين، فأذكري الأئمة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط ؟

أحمد بن حنبل، ، وعلي بن المديني، ووكيع.

الوحدان:-

من هم الوحدان؟

وهم الرواة الذين لم يرو عنهم إلا راو واحد فقط.

المدلسون:-

ما هو المدلس ؟

هو من يحدث عمن سمع منه ما لم يسمع منه بصيغة توهم أنه سمعه منه. كأن يقول: عن فلان، أو قال فلان.

صنفي أحوال المدلسين؟

1. منهم من احتمله الأئمة لثقته وندرة تدليسه، بحيث يرى المحدث أن هذا من صحيح حديثه.
2. منهم من احتملوه لكونه لا يدلس إلا عن ثقة، مثل سفيان بن عيينة.
3. منهم ثقات كثر تدليسهم عن الضعفاء والمجهولين، مثل بقية بن الوليد الحمصي، فلا يحتج بحديث هذا الصنف إلا إذا صرح بالسماع (كأخبرنا أو حدثنا).
4. منهم ضعفاء لا يحتج بهم ولو صرحوا بالسماع.

صنفي أحوال المدلسين؟

1. "التبيين في أسماء المدلسين"، للبرهان الحلبي الحافظ.
2. "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر.

تواريخ الرواة:

عرفي التاريخ عند المحدثين ؟

هو التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات ويلتحق به من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معان حسنة من تعديل وتجريح ونحو ذلك.

طبقات الرواة:

عرفي الطبقة؟

لغة: القوم المتشابهون في صفة من الصفات.

وفي اصطلاح المحدثين: القوم المتعاصرون إذا تشابهوا في السن وفي الإسناد "أي الأخذ عن المشايخ" فهي بمعنى كلمة "جيل" مع ملاحظة الاشتراك في الأساتذة.

ما الأهمية من معرفة الطبقات؟

1. إذ يتوصل بها إلى التمييز بين الرواة المتشابهين.
2. الأمن من التداخل بينهم كالمتفقين في الاسم، والكنية.
3. يتوصل به إلى الاطلاع على تبيين التدليس.
4. الوقوف على المراد من العنعنة أهي على سبيل الاتصال، أم الانقطاع.

اذكري بعض من مصنفات كتب الطبقات؟

1. "الطبقات الكبرى" للإمام الحافظ محمد بن سعد.
2. "الطبقات" للإمام خليفة بن خياط.

التابعون:-

ما تعريف التابعي؟

وهو: "من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه مؤمنا.

اذكري أقسام طبقات التابعين ؟

1. طبقة كبار التابعين: وهم الذين رووا عن كبار الصحابة.
2. طبقة متوسطي التابعين: وهم الذين أدركوا هؤلاء الأئمة وأمثالهم ورووا عن الصحابة وعن التابعين.
3. طبقة صغار التابعين: وهم الذين حدثوا عن صغار الصحابة الذين تأخرت وفاتهم فأدركهم في حال صغر سنهم وكبر سن الصحابة الذين كانوا صغارا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من هم المخضرمون؟

هم الذين أدركوا الجاهلية في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا،لكنهم لم يتشرفوا برواية الرسول صلى الله عليه وسلم.

من هم أفضل التابعين؟

سعيد بن المسيب و أويس القرني و محمد ابن سيرين ، ومن التابعيات حفصة بنت سيرين.

اتباع التابعين:-

عرفي تابع التابعي؟

هو من شافه التابعي مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم.

الأخوة و الأخوات:-

عرفي الأخوة و الأخوات؟

وهو علم عزيز من معارف أهل الحديث المفردة بالتصنيف.

ما هي الفائدة من معرفة الأخوة و الأخوات؟

من فائدته فيما نرى أنه قد يشتهر أحد الأخوة بالرواية فلا يظن الباحث إذا وجد الرواية عن بعض إخوته أنها وهم.

اذكري بعض من الأمثلة على الأخوة المشهورين من الصحابة والتابعين؟

من الأخوة المشهورين من الصحابة: عبد الله بن مسعود، ، وعتبة بن مسعود، هما أخوان.

ومن التابعين: عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة، وأخوه أرقمن كلاهما من أصحاب ابن مسعود.

المدبج ورواية الأقران بعضهم عن بعض:-

مامعنى التدبيج؟

عرفي الأقران؟

الأقران هم الرواة المتقاربون في السن والإسناد، واكتفى بعضهم بالتقارب في الإسناد فقط.

أذكري أقسام رواية القرين عن القرين وعرفيهم واذكري أمثلة عليها؟

القسم الأول: المدبج، وهو أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر، مثل: أبي هريرة وعائشة.

القسم الثاني: غير المدبج، وهو أن يروي أحد القرينين عن الآخر ولا يروي الآخر عنه، مثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر، وهما قرينان، ولا نعلم لمسعر رواية عن التيمي.

الأكابر الرواة عن الأصاغر:-

عرفي الأكابر الرواه عن الأصاغر؟

هو أن يروي الكبير القدر أو السن، أو الكبير فيهما معا عمن دونه.

ماهي الفائدة من معرفة رواة الأكابر عن الأصاغر؟

ألا يتوهم انقلاب السند، أو يتوهم أن الراوي دون المروي عنه، نظرا إلى أن الأغلب كون المروي عنه أكبر من الراوي، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نترل الناس منازلهم".

من رواية الأكابر عن الأصاغر أنواع، أذكري نوع واحد مع المثال؟

رواية صحابي عن تابعي عن صحابي، مثل حديث السائب بن يزيد الصحابي عن عبد الرحمن بن عبد القاري التابعي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل" .

السابق و اللاحق:-

عرفي السابق واللاحق؟

وهو أن يشترك في الرواية عن الراوي راويان: أحدهما متقدم الوفاة، والآخر متأخر في الوفاة، بينهما أمد بعيد.

ماهي الفائدة من معرفة السابق واللاحق ؟

تقرير حلاوة الإسناد في القلوب، ورفع توهم الخطأ في الإسناد.

اذكري مثالاً على السابق واللاحق؟

أن الزهري روى عن تلميذه الإمام مالك بن أنس، وقد توفي الزهري سنة 124. وممن روى عن مالك أحمد بن إسماعيل السهمي، وهو من أهل الصدق، مات سنة 259. فبين وفاتي الزهري والسهمي خمس وثلاثون ومائة سنة.

اذكري مصنفات السابق واللاحق؟

السابق واللاحق للبغدادي.

رواية الآباء عن الأبناء:-

ما الفائدة من معرفة رواية الآباء عن الأبناء؟

أمن الخطأ الذي ينشأ عن توهم الابن أبا، أو توهم انقلاب السند.

اذكري مثالاً على رواية الآباء عن الأبناء؟

أن العباس بن عبد المطلب روى عن ابنه الفضل بن عباس رضي الله عنهما "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بالمزدلفة".

من الشخص الذي صنف في رواية الآباء عن الأبناء؟

الذي صنف في رواية الآباء عن الأبناء هو الخطيب البغدادي.

رواية الأبناء عن الآباء:-

اذكري مثالاً على رواية الأبناء عن الآباء ؟

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال: من أحسن الناس بحسن صحابتك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:أمك. قال:ثم من. قال:أمك. قال:ثم من. قال:أمك. قال:ثم من. قال: ثم أبيك.

اذكري أقسام رواية الأبناء عن الآباء؟

1. رواية الأبن عن أبيه فقط.
2. رواية الابن عن أبيه عن جده.

المبهمات:-

ما تعريف المبهمات؟

أي معرفة اسم من أغفل ذكر اسمه في الحديث من الرجال والنساء.

كيف يعرف الراوي المبهم في السند والمتن؟

1. يعرف ذلك بوروده مسمى في بعض الروايات.
2. بتنصيص أهل السير على كثير منهم، وبغير ذلك، وكثير منهم لم يوقف على أسمائهم.

اذكري ألفاظ المبهمات؟

1. ما قيل فيه "رجل" أو"امرأة"، وهو من أبهمها.
2. ما أبهم بأن قيل "ابن أو ابنة فلان" أو"ابن الفلاني".
3. عم فلان أو عمته.
4. زوج فلانة، أو زوجة فلان.

اذكري أقسام الإبهام مع ذكر إذا كان يؤثر في صحة الحديث أم لا؟

1. الإبهام في السند، (يؤثر في صحة الحديث).
2. الإبهام في المتن، (لا يؤثر في صحة الحديث).

ما فوائد معرفة رفع الإبهام في المتن؟

1. تعيين من نسبت إليه فضيلة أو ضدها.
2. إذا كان هذا الحديث يعارض الحديث الآخر فيعرف التاريخ إن عرف زمن إسلامه، فيتبين الناسخ من المنسوخ،أو فضيلة هذا الشخص.

ما فوائد معرفة إزالة الإبهام في السند؟

معرفة الراوي إذا كان ثقة أو ضعيف للحكم على السند بالصحة والضعف.

الأسماء و الكنى:-

ما المراد بالأسماء والكنى؟

المراد بهذا بيان أسماء ذوي الكنى، وكنى المعروفين بالأسماء.

ما الفائدة من معرفة الأسماء والكنى؟

1. تسهيل معرفة اسم الراوي المشهور بكنيته، ليكشف عن حاله، والاحتراز عن ذكر الراوي مرة باسمه ومرة بكنيته فيظنهما من لم يتنبه لذلك رجلين، أو ربما ذكر بهما معا فيتوهم رجلين سقط بينهما حرف "عن" أو غيره.
2. عدم الإلتباس في أسماء الشخص الواحد وعدم الظن بأنه أشخاص متعددون.
3. كشف تدليس الشيوخ.

أذكري مثال على الأسماء والكنى ؟

ما روي عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر مرفوعا: "من صلى خلف الإمام، فإن قراءته له قراءة" . وهذا وهم، عبد الله بن شداد هو أبو الوليد.

المنسوبون إلى غير آبائهم:-

عللي: إن لمعرفة آباء الرواة من الأهمية العظمى؟

لتمييزه عن غيره، إلا أن بعض الرواة قد ينسب إلى غير أبيه، فالحاجة لمعرفة هؤلاء حاقة، وتسمية آبائهم هامة جدا لدفع توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم.

اذكري الأنواع التي ينسب إليه الراوي في نسبه؟

1. كمعاذ ومعوِّذ ابني عفراء، وهما اللذان أثبتا أبا جهل يوم بدر، أبوهم الحارث بن رفاعة الأنصاري.

ومن التابعين فمن بعدهم: محمد ابن الحنفية واسمها خولة، وأبوه علي بن أبي طالب. إسماعيل ابن علية الحافظ، هي أمه وأبوه إبراهيم، وكان يكره النسبة إلى أمه.

2. من نسب إلى جدته، مثل بشير ابن الخصاصية، أبوه معبد، والخصاصية أم جده الثالث، وابن تيمية، هي أم أحد أجداده الأبعدين.
3. من نسب إلى جده، كأبي عبيدة ابن الجراح أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو عامر بن عبد الله بن الجراح.
4. من نسب إلى رجل غير أبيه هو منه بسبب، كالمقداد ابن الأسود الصحابي، هو المقداد بن عمرو الكندي.

الموالي من الرواة والعلماء:-

اذكري أقسام الولاء؟

ولاء العتاقة، وولاء الإسلام، وولاء الموالاة أي الحلف.

ما الفائدة من معرفة الموالي؟

حتى لا يختلط من ينسب إلى القبيلة بالولاء مع من ينسب إليها من صلبها، وليتميز عن سميه المنسوب إليها صلبية.

اذكري مثال على الولاء؟

- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، مولى الجعفيين لإسلام جده الأعلى على يد بعض الجعفيين.
- الإمام مالك بن أنس الأصبحي التيمي، هو أصبحي صليبة، وتيمي بولاء الحلف، لأن جده مالك بن أبي عامر كان حليفا لبني تيم.
- أبو البختري الطائي: سعيد بن فيروز التابعي، هو مولى طيء لأن سيده كان من طيء فأعتقه.

أوطان الرواة وبلدانهم:-

ما الفائدة من معرفة أوطان الرواة وبلدانهم ؟

1. **للتمييز بين الإسمين المتفقين في اللفظ إذا مختلفين.**

مثلاً: إذا كان التشابه بين الراويين فنستطيع أن نعرف هذا من بلدة كذا أو الثاني من بلدة كذا.

2. **نحن لما نبحث قضية الاتصال بالسند فنعرف هل هذا الراوي انتقل إلى هذا البلدة أو لا.**

المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب ونحوها:-

ما المراد بالمتفق والمفترق من الأسماء والأنساب ونحوها ؟

هو ما يتفق لفظا وخطًّا، أي أن يكون الاسم الواحد قد أطلق على أكثر من راو، فهم متفقون في اسمهم مفترقون في شخصهم، وهو فن مهم جدا، لا غنى عن معرفته للأمن من اللبس، فربما يظن الأشخاص شخصا واحدا، وربما يكون أحد المتفقين ثقة والآخر ضعيفا، فيضعف ما هو صحيح، أو يصحح ما هو ضعيف.

عددي أقسام المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب ونحوها ؟

1. القسم الأول: من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم. مثاله: أنس بن مالك، عشرة. روى منهم الحديث خمسة: الأول خادم النبي صلى الله عليه وسلم، والثاني كعبي قُشَيري روى حديثا واحدا، والثالث والد الإمام مالك، والرابع حمصي، والخامس كوفي.
2. القسم الثاني: من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم:

مثاله: أحمد بن جعفر بن حمدان، أربعة: القطيعي راوية المسند والبصري، والدينوري، والطرسوسي.

3. القسم الثالث: ما اتفق في الكنية والنسبة معا:

مثاله: أبو عمران الجوني، اثنان: أحدهما عبد الملك بن حبيب التابعي، الثاني اسمه موسى بن سهل، بصري، سكن بغداد.

المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق به:-

عرفي المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق به و اذكري مثالاً واحداً عليهما؟

وهو ما تتفق في الخط صورته، وتختلف في النطق والتلفظ صيغته، مثل: نَعيم و نُعيم .

ما الفائدة من معرفة المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق به؟

لمنع وقوع الوهم في اسم الراوي، أو خلطه بغيره، ومن لم يعرفه كثر عثاره و لم يعدم مخجلا.

اذكري عدة مصنفات من الكتب التي صنفت في معرفة المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق به؟

1. "المشتبه"، للإمام الذهبي.
2. "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه"، للحافظ ابن حجر.

المتشابه:-

عرفي المتشابه مع ذكر مثال عليه؟

- لغةً: هو التشابه.

اصطلاحاً: هو أن تتفق أسماء الرواة لفظاً و خطاً وتختلف أسماء الأبآء لفظاً لاخطاً أو بالعكس.

- مثاله: محمد ابن عُقيل، محمد ابن عَقيل (تتفق خطاً لا لفظاً).

شريح بن نعمان ، سريح بن نعمان (تختلف الأسماء لفظاً و خطاً).

كيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه:-

ماهو ركن التحمل عند الجمهور؟

هو التمييز الذي يعقل به الناقل مايسمعه ويضبطه.

ماهو الحد الأدنى بالسن؟

خمس سنين والدليل: قول محمد بن الربيع"عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجةً مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو ".

طرق أخذ الحديث وتحمله:-

ثمانية طرق لتحمل الحديث منها جائزه ومنها غير جائزهبالرواية بها اذكريها؟

السماع، العرض، الإجازة، المناولة، المكاتب،ة الإعلام، الوصية، الوجادة.

وضحي طريقة السماع؟

هو السماع من لفظ الشيخ ، يعني يقرأ المحدث سواء من حفظه أو من كتابه ويسمعه الطالب أو الراوي، وحكمه يقبل.

وضحي طريقة العرض؟

انتشرت في عصر التدوين وهو أن يقرأ القارىء من حفظه أو من كتابٍ بين يديه على الشيخ و الشيخ يسمع ، وحكمه يقبل.

وضحي طريقة الإجازة؟

هي إذان المحدث للطالب أن يروي عنه حديثا أو كتابا من غير أن يسمعه أو يقرأه عليه، كأن يقول له: أجزتك أو أجزت لك أن تروي عني صحيح البخاري، فيروي عنه من غير أن يسمعه منه أو يقرأه عليه، وقد أجاز الرواية بها جمهور العلماء.

كيف تكون الإجازة؟

1. كأن الشيخ يقول للراوي أجزتك أن تروي عني صحيح البخاري أو صحيح مسلم، ظهرت هذه الطريقه بعد ما دونت كتب السنة، وهي جائزة.
2. الشيخ يحدد الشخص الذي يروي عنه ولكن لا يحد ماذا يروي وهي جائزة.
3. الإجازة العامة كأن يقول أجزت لجميع المسلمين أو الموجودين وهي غير جائزة.

وضحي المناولة؟

هو أن يعطي الشيخ للتلميذ كتابا ليرويه عنه.

وأصله فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لأمير السرية كتابا وهي سرية عبدالله بن جحش رضي الله عنه إلى وادي النخلة وهي بين مكة و الطائف، وقال: لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا، لما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم.

والمناولة نوعان:-

1. مناولة مقرونة بإجازة (صحيحة يجوز روايته).
2. مناولة مجردة عن الإجازة (لا تجوز روايته عند أكثر المحدثين).

وضحي طريقة المكاتبة؟

وهي أن يكتب المحدث إلى الطالب شيئا من حديثه ويبعثه إليه، وهي على نوعين:

1. المكاتبة المقرونة بالإجازة (وهي صحيحة لا خلاف عليها).
2. المكاتبة المجردة من الإجازة (ذهب أكثر العلماء بجوازها).

وضحي طريقة الإعلام؟

وهو إعلام الراوي للطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان. من غير أن يأذن له في روايته عنه. أي من غير أن يقول: اروه عني، أو أذنت لك في روايته، (وكثير من المحدثين أجازوا بروايته).

وضحي طريقة الوصية؟

الوصية وسيلة ضعيفة من طرق التحمل، وهي: أن يوصي المحدث لشخص أن تدفع له كتبه عند موته أو سفره، (وذهب ابن الصلاح بعدم جوازه).

وضحي طريقة الوجادة؟

هي: أن يجد لمرء حديثا أو كتابا بخط شخص بإسناده. فله أن يروي عنه على سبيل الحكاية فيقول: "وجدت بخط فلان حدثنا فلان". وله أن يقول: قال فلان" إذا لم يكن فيه تدليس يوهم اللقي.

أما روايته بـــ"حدثنا" أو "أخبرنا" أو نحو ذلك مما يدل على اتصال السند فلا يجوز إطلاقا.

ماهي العبارة الذي يقولها الطالب عندما يحمل حديث في كل من هذه الطرق؟

1. السماع والعرض: حدثنا و سمعت و أخبرنا.
2. الإجازة و المناولة: أنبأنا إجازةً أو مناولةً.
3. المكاتبة: كتب إلينا فلان قال حدثنا فلان.
4. الوجادة: وجدت بخط فلان.

الرواية بالمعنى:-

اذكري الخلاف الذي تطرق إليه العلماء في الرواية بالمعنى؟

- اتفق علماء الحديث على أن الذي لا يعلم العلم ولا يعلم معالمه من حيث فهم الألفاظ والجمل فقد حرم عليهم الرواية بالمعنى تحريماً تاماً.
- اختلف علماء الحديث في من يعلم العلم ويعلم معالمه بفهم الألفاظ و الجملِ إذا كانت روايته بالمعنى تقبل أم لا على النحو التالي:

❖ فشدد كثير من السلف وأهل التحري من المحدثين والفقهاء فمنعوا الرواية بالمعنى، و لم يجيزوا لأحد الأتيان بالحديث إلى على لفظه نفسه.

❖ وذهب جمهور العلماء ومنهم الأئمة الأربعة إلى جواز الرواية بالمعنى وذلك بعدم صرف اللفظ عن معناه وبإحتواءه على أمران كما يلي:

1. أن لا يكون الحديث متعبدا بلفظه.
2. أن لا يكون من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم.
3. أن لا يكون من الأدعية المأثورة.

هل تجوز الرواية بالمعنى؟

الرواية بالمعنى جائز للعالم الذي يجيد اللغة العربية وكان في ذلك خلافاً في عصر تدوين الرواية بين العلماء، لكن لما دونت السنة النبوية وحفظت في الكتب، فجميع العلماء متفقين على انه لا تجوز الرواية من حيث المعنى، فإذا أراد الإنسان الإحتجاج بحديث فعليه أن يذكر الحديث كما ورد في كتب السنة ، أما إذا كان في مجلس التذكير والوعظ و الانشاء فيجوز للعالم إذا لم يذكر لفظ الحديث أن يذكر الحديث من حيث المعنى، لكن يجب عليه أن يقول نحو هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ما حكم من قام باختصار الحديث؟

بعض العلماء قال لا يجوز اختصار الحديث ، لكن الجمهور قالوا بأنه يجوز لكن لا يختصر بطريقة تغير المعنى، يأخذ جمله من مكان إلى مكان ولا تكون له علاقة فلا يجوز لأن المعاني ستتغير فلا يجوز هذا عند المحدثين ولا عند العلماء.

كيف يكون الرمز للألفاظ المكررة في الاسناد؟

لما نقرأ السند نجد حدثنا فلان ، أخبرنا فلان، ولكن في بعض الأحيان نجد (ثنا، نا (أي حدثنا)، نا (أي أخبرنا)، أنبأ (أي أنبأنا)، أرنا)، هذه الألفاظ فيها اختزال ، عندما نقرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم نجد في نص السند (ح) يعني تحويل، ومنهم من كتب بدلا عنها "صح". والمختار لقارئ الحديث إذا صادف هذه الحاء أن يقرأها كما هي "حا"، ثم يمر إلى الكلام بعدها.

والمراد بـــ"ح" انتقال من السند إلى السند.

مراعاة القواعد العربية:-

عللي: قرر العلماء واتفقوا على أنه ينبغي لطالب الحديث أن يكون عارفا بالعربية ؟

لأن الإنسان إذا لم يكن عنده معرفة في اللغة العربية فإنه سيقرأ بطريقة غير صحيحة وبالتالي سيغير المعنى.

فعن الأصمعي أنه قال: "إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار".

غريب الحديث:-

عرفي غريب الحديث؟

هو ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم.

كيف يفسر غريب الحديث؟

من خلال ورود مثل هذه الكلمة روايات أخرى لأن الحديث يفسر بعضه بعضا.

ما الذي يعتمد عليه في تفسير غريب الحديث؟

أقوى ما يعتمد عليه في تفسير غريب الحديث أن يظفر به مفسرا في بعض روايات الحديث، مثل حديث: "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة".

اذكري بعض من مصنفات غريب الحديث؟

النهاية في غريب الحديث لابن الجزري.

ناسخ الحديث ومنسوخه:-

ما المراد بالنسخ؟

هو رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر.

متى وقع النسخ؟

وقع النسخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لحكم جليلة.

كيف يعرف النسخ؟

1. أن يثبت بتصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم.
2. ما يعرف بأخبار الصحابي.
3. ما يعرف بالتاريخ.

اذكري مثال على النسخ؟

روي في حديث شداد أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفتح فرأى رجلا يحتجم في رمضان فقال: "أفطر الحاجم والمحجوم" وروي في حديث ابن عباس "أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم" فبان بذلك أن الأول كان زمن الفتح سنة ثمان، والثاني في حجة الوداع سنة عشر، فيكون الثاني ناسخا للأول.

مختلف الحديث:-

عرفي مختلف الحديث أو مايسمى بمشكل الحديث أيضاً؟

ما تعارض ظاهره مع القواعد فأوهم معنى باطلا، أو تعارض مع نص شرعي آخر.

ماذا يفعل العالم إذا وجد اختلاف بين الحديثين؟

1. الجمع بين الحديثين المختلفين: أي تفسير الحديث الثاني يكون قريباً من المعنى للحديث الأول ويفسر الحديث الأول بحيث يكون قرياً من المعنى للحديث الثاني.
2. أن يتضاد الحديثان بحيث لا يمكن الجمع بينهما، وذلك على ضربين:

أ. أن يظهر كون أحدهما ناسخا والآخر منسوخا فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ.
ب. أن لا تقوم دلالة على النسخ، فيفزع حينئذ إلى الترجيح ويعمل بالأرجح منها:

- بكثرة عدد رواته.
- المزيد حفظاً.
- أكثر ملازمتاً لشيخه.

وهذا الضرب الثاني يدخل في الشاذ والمحفوظ، وإن تساويا .

3. لم يمكن الجمع ولا الترجيح حكم بالاضطراب عليهما، وضعفا.

لقد ألف العلماء العديد من كتب مختلف الحديث(مشكل الحديث)، أذكري كتاباً واحدً ؟

تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة عبد الله بن مسلم النيسابوري.

محكم الحديث:-

عرفي محكم الحديث ؟

"هي الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه".

المعنعن والمؤنن:-

ما الفرق بين المعنعن والمؤنن ؟

- المعنعن: هو الذي يقال في سنده: فلان عن فلان، من غير تصريح بالتحديث أو الأخبار أو السماع.
- المؤنن: فهو الذي يقال في سنده: فلان أن فلانا.

ما حكم الحديث المعنعن ؟

1. المذهب الأول: لا يقبل في حال من الأحوال.
2. المذهب الثاني: يقبل ولكن انقسم الجمهور إلى قسم الامام البخاري وقسم باقي الجمهور.

- قسم باقي الجمهور قال للحديث المعنعن ثلاثة شروط:

1. أن يكون بين الراوي المعنعِن والمعنعن عنه المعاصرة.
2. امكانية اللقاء.
3. ان لا يكون الراوي المعنعن موسوماً بالتدليس.

- قسم الامام البخاري : وافق على هذه الشروط ولكن علق على الشرط الثاني وشرط بدله شرطاً أشد أي أني لا أكتفي بامكانية اللقاء فقط.

المسلسل:-

عرفي المسلسل في اصطلاح المحدثين؟

هو ما تتابع رجال إسناده على صفة واحدة أو حال واحدة للرواة أو للرواية.

ينقسم المسلسل أقساما كثيرة أذكري أول قسمين منها مع ذكر مثال لكل قسم؟

1. المسلسل بأحوال الرواة القولية: مثل حديث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "يا معاذ إني أحبك، فقل في دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" .
   تسلسل بقول كل واحد من رواته "وأنا أحبك فقل".
2. المسلسل بأحوالهم الفعلية: مثل حديث أبي هريرة: شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، وقال: "خلق الله الأرض يوم السبت" .
   تسلسل بتشبيك كل واحد من رواته يده بيد من رواه عنه. وكالمسلسل بوضع اليد على الكتف، والمسلسل بوضع اليد على الرأس.

الإسناد العالي والنازل:-

ما الفرق بين الإسناد العالي والنازل ؟

- الإسناد العالي: هو الذي قل عدد رجاله مع الاتصال، وكذا إذا تقدم سماع روايه، أو تقدمت وفاة شيخه.
- الإسناد النازل: ضد العالي، وهو الذي بعدت المسافة في إسناده.

والله ولى التوفيق